



الرقم:

مذكرة مقدمة لنيل شهادة

الماستر: LMD

تخصص: (لسانيات تطبيقية)

استراتيجيات النص الحوارية في تعليمية اللغة العربية
- كتاب سنة الثالثة ثانوي علمي "أنموذجا" -

تاريخ المناقشة

يوم: 18 جوان 2023

مقدمة من قبل الطالبة:

شهيرة سقوالي

اللجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	مؤسسة الانتماء	الصفة
وليد بركاني	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	رئيسا
العياشي عمار	أستاذ التعليم العالي	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	مشرفا ومقررا
عبد الرحمان جودي	أستاذ محاضر "أ"	جامعة 8 ماي 1945 قالمة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2023/2022

قائمة الرموز

قائمة الرموز:

مرجع سابق	مرس
مرجع نفسه	مرن



تتكر وعرفان

أتقدم بالتتكر الخالص إلی أساتذی "العیاتتی عمیار"
علی ما قدمه لی، وله كل التقدير والاحترام.
كمأ أتتكر كل من أسهم فی تتجیعی علی إنجاز
البحث و خاصة أمی العیززة التی كانت سببا
فی إكمال العاستر وهي من جعلت بحثی مضینا ومنیرا
بكلماته التی تتنم نورا.



إهداء:

أهدي ثمرة جهدي إلى حبيبتي الغالية "أمي" التي تعبت وسهرت
الليالي، أرجو من الله أن يحفظها من كل شرٍ ويطيل عمرها.
إلى "أبي" عمود البيت حفظه الله ورعاها.
إلى "إخوتي" الأعزاء هم سند حياتي ودرب مشواري، وابنتي
عزيزة قلبي "إلين" التي أنارت طريقي وأرجعت لي الحياة بعدما كانت مرة
أصبحت حلوة.

إلى أساتذتي الكرام التي تتلمذت على أيادهم، وأمدوني
بتوجهاتهم السديدة.

إلى صديقاتي اللاتي وقفن معي في كل صغيرة وكبيرة تخص بحثي.

وإلى كل أفراد العائلة الكريمة.

* شهيرة *

مقدمة

تعدّ اللّغة العامل والعمود الأساسيّ في نقل العلوم والمعارف للإنسان فهي همزة اتّصال وتواصل بين الفرد وأخيه ومن خلالها تتبادل الآراء المختلفة، لكن بوجود عنصر فعّال وداعم للّغة ألا وهو: الحوار تتمّ عمليّة المحادثة بنجاح، حيث يعمل على تنمية الفكر وتزويده بالمعلومات المتجدّدة التي بدورها تزيد من ثقافة الفرد. فالحوار من الأساسيات الأولى في العمليّة التعلّيميّة إذ يعتبر المحور التربويّ النّاجح وتقنيّة تواصل بين المعلّم والمتعلّم وبالتالي يسهم في تنشيط وتفعيل الدّرس ونموّ القدرات العقليّة والتّفسيّة للتلميذ. ونظرا لأهميّة النّص الحواريّ في حياتنا اليوميّة، الذي يمثّل الرّكيزة الأولى في التّدريس لا يمكننا تحيّل مجتمع ما من دون نصوص تقوم على تناسقه في مختلف المجالات.

وعصرنا الحالي بحاجة إلى تواجد الحوار في التّعليم لأهميته الكبيرة وكونه الأداة الوحيدة في العمليّة التّواصلية بين الأستاذ وتلاميذه. وخاصة لدى سنة الثالثة ثانويّ وبالتّحديد العلوم التجريبيّة. وحسب الدراسات السابقة نجد هذا الموضوع متناول وبعده صيغ مختلفة بهدف تيسير النصوص الحوارية وعمليّة المحاولة بين المتعلمين إذ يساعد على تفعيل العمليّة التعلّمية وتطوير تدريس اللّغة العربيّة وعليه يطرح التساؤل التالي:

● ما هو الحوار؟ وهل نمط الحوار نجده بنسبة كبيرة أم قليلة في نصوص كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثالثة علمي ثانوي؟

وقد تم اختيار عنوان دراستي المعنونة ب: "استراتيجيات النّص الحواريّ في تعليميّة اللّغة العربيّة في كتاب الثالثة علمي-أتمودجا-لهدف لهدف تحبيب المتعلمين بمادة اللّغة العربيّة ومدى أهميتها في حياتنا وبضرورة الاهتمام بها كذا كيفية التّحاور أثناء الدّرس.

وبالطّبع اتّبعت المنهج الوصفي كونه الأمثل في الدّراسات الميدانيّة الذي يقوم على التّحليل والإحصاء. احتوت هذه الدّراسة على: مقدّمة، فصلين: الأول نظريّ والثاني تطبيقيّ ميدانيّ، خاتمة، ملحق وتختم بقائمة المصادر والمراجع.

احتوى الفصل الأول على ثلاثة مباحث: حيث جاء المبحث الأوّل الموسوم بعنوان: مفاهيم أوليّة واستهلالته بتمهيد صغير الذي من خلاله يوضّح ما سيأتي بعده في المبحث، ووقفت عند المفهوم اللّغوي

والاصطلاحِيّ للحوار، وقمت بتعريفه في القرآن الكريم والإسلام لما له من أهمية ضرورية في الحياة كما عرفت النمط التّئميط النّص لغة واصطلاحاً وتمّ ختم هذا المبحث بمفهوم النّص الحوارِيّ.

أمّا فيما يخصّ المبحث الثّاني المسمّى: بالحوار التّعليمِيّ ضبطته بتمهيد خادم له وتضمّن على الحوار بين المتعلم والمعلم، وبين المتعلم وزملاءه، كذلك تضمن مراحل تطبيق الحوار التّعليمِيّ.

والمبحث الثّالث تحت عنوان: النّص الحوارِيّ بدأته بتمهيد فتضمّن آداب الحوار وأنواعه، شروط الحوار الحوار قواعد ومعوّقاته، الحوار أهمّيّته، وأهدافه سلبيّات، إيجابيّات الحوار. وأخيراً أنهي المبحث الثّالث: باستراتيجيّات الحوار.

أمّا بالنّسبة للفصل الثّاني التّطبيقيّ جاء كتكملة للنّظريّ فاستهلته بتمهيد ومن خلاله قمت بتعريف المرحلة الثّانويّة كما أحصيت نسبة تواجد النمط الحوارِيّ في نصوص كتاب اللّغة العربيّة ثالثة ثانويّ علميّ وأيضا قمت بتحليل الاستبيانات المقدّمة للمعلّمين وتحصلت على نتائج هذا التّحليل.

وقد ختمت الدّراسة بخاتمة عن كل ما توّصلت وحصلت عليه من خلال فصول المذكّرة متبوعة بملحق عبارة عن الاستبيان الخاص بالدراسة الميدانية.

اعتّمدت على مجموعة المصادر والمراجع أهمّها: أسامة خيرِي، مهارات الحوار، مصطفى كافي هندسة الحوار والإقناع، كامل الطروانة مهارات التّلفزيونيّ والإبداعِيّ.....

اقتضت دراستي على مجموعة من الصّعوبات التي اعترضت بحثي وأهم صعوبة واجهتني: المرض: الذي وقف عائقاً أمامي من بداية الامتحان وبعده التّربص وبالطّبع العمل على المذكّرة، والحمد لله على كلّ شيء وقدرني الله سبحانه وتعالى على إنهاء عملي على أحسن وجه.

أتقدّم بالشّكر الجزيل لأستاذي: العياشي عميار كما أشكر الأستاذة التي تربصت عندها: أميرة بوعشة على النّصائح والتّوجيهات التي قدّمتها لي، والتي كنت أجهله أصبحت أعلمه.

فصل أول

المبحث الأول: مفاهيم أولية

تمهيد :

يعدّ النصّ ظاهرةً جنسيّة، أدبيّة، وتواصليةً ذا الطّابع الفكري، الإيديولوجي والتّربوي . كما أنّه العمود الفقري التي تقوم عليه الحياة، حيث تختلف وتتّوّع النّصوص حسب النّوع، الغرض، الأسلوب والنّمط.

1. الحوار:

- أ. لغة: يعرّف ابن منظور الحوار بقوله " :الحوار هو الجواب أو الرد، فنقول أحرار عليه جوابه، أي رده. والحوارة: المجاورة والتحاوير، التجاوب ويتجاوبون: أي يتراجعون الكلام¹." ودلّ قوله: أنّ الحوار: التّجاوب والردّ بين الطّرف والآخر.
- وفي تعريف آخر للزخشي يقول " :حاورته: راجعته الكلام وهو حسن الحوار وكلمته، فما ردّ عليّ محورة وما أحاور جوابا أي ما رجع²"
- ومعنى قوله: أنّ الحوار الجيّد يظهر في مراجعة الكلام أولا والإجابة ثانيًا. ونستنتج من المفاهيم اللّغويّة للحوار أنّها تتمحور على معنى واحد وهو: اختيار حسن الكلام ومراجعته قبل عمليّة الردّ والمجاوبة.
- ب. اصطلاحا: تعرّف الدكتورة " فاطمة الزهراء " الحوار أنّه " :يعدّ الحوار العمليّة الأساسيّة في العلاقات الاجتماعيّة، إذ يعطي الفرصة للإنسان بتبادل المعارف والآراء ونقل أفكارهم للآخر، يعتبر نوعا من الحديث
- بين شخصين أو مجموعتين حيث يتمّ فيه تبادل الكلام بينهما بطريقة متكافئة ويغلب عليه الهدوء والابتعاد على الخصوم والغضب³."
- ويكون بين شخصين معنى قولها: أنّ الحوار يبيّن على مبدأ التّفاهم بتبادل الأفكار بطريقة واضحة.
- وفي مفهوم آخر " :حديث بين طرفين أو أكثر حول موضوع ما، يهدف للوصول إلى الحقائق شرط الابتعاد عن التّعصب والتّقرب إلى عملية الإقناع⁴"
- ودلّ هذا على أنّ الحوار كلام بين اثنين شريطة أن يكون مقنعا بعيدا عن الغضب.

1 - لسان العرب، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، مج4، 1968، ص217-222.

2 - أساس البلاغة، دار صادر، بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1979، ص149.

3 - مجموعة من الباحثين، تنسيق د فاطمة الزهراء، ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع، دار الأيام للنشر والتوزيع عمان، الأردن، ط1، 2018، ص43.

4 - أسامة خير، مهارات الحوار، دار الراية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014، ص13.

- كذلك في مفهوم آخر " مناقشة الكلام بين شخصين أو أكثر بجدوى واحترام من غير عملية التعصب لأي معين، ومن طريق الحوار تتم عملية التواصل بين الأفراد لتبادل الأفكار وفهمها¹ وبيّن هذا المفهوم: أنّ عملية التواصل تتم بواسطة الحوار وبطريقة محترمة بين الفرد والآخر.
- وجاء في مفهوم آخر على أنه: ظاهرة إنسانية مسّت المجتمع الإنسانيّ منذ خلقه، فالإنسان بطبعه يحاور نفسه، أسرته، مجتمعه، شارطة أن تكون عملية الحوار فعالة ومفيدة².
- أي أنّ الحوار ظاهرة فطرية خلق مع الإنسان ذا معنى صحيح.
- نستنتج من المفاهيم الاصطلاحية للحوار على أنه يقوم على مبدأ الفهم والإفهام من طريق عملية التواصل، ويكون بأسلوب واضح في أجواء هادئة بعيدة عن التعصب، هدفه تبيان الحقائق.

ج. في القرآن الكريم:

- وردت كلمة " الحوار " في القرآن الكريم على معان مختلفة حيث جاءت في سورة الكهف وفي آيتين مختلفتين فالآية الأولى ﴿وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَاحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ: أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالًا وَأَعَزُّ نَفَرًا.﴾ سورة الكهف: الآية 34.

دلّت هذه الآية عن قصة صاحب الجنتين وحواره مع صاحبه وافتخاره بنفسه لامتلاك الأموال على غرار الصّاحب.

- والآية الثانية: حيث قال تعالى: ﴿قَالَ لَهُ صَاحِبُهُ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَكَفَرْتَ بِالَّذِي خَلَقَكَ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ مِنْ نُطْفَةٍ ثُمَّ سَوَّاكَ رَجُلًا﴾ سورة الكهف الآية: 37، أي ردّ عليه صاحبه - الرجل الفقير المؤمن- وهو يؤنبه على أن الله سبحانه وتعالى خلق البشر من تراب ونطفة ثم رجال وعدم الغرور الزائد بالنفس
- وفي موضع آخر وسورة أخرى وردت كلمة " الحوار "، قال تعالى: ﴿قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَادِلُكَ فِي زَوْجِهَا وَتَشْتَكِي إِلَى اللَّهِ وَاللَّهُ يَسْمَعُ تَحَاوُرَكُمَا إِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ بَصِيرٌ﴾ سورة المجادلة: الآية 1.

1 - مجموعة من الباحثين، تنسيق فاطمة الزهراء، ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع، ص212.

2 - أسامة خير، مهارات الحوار، دار الراية للنشر والتوزيع عمان، ط1، 2014، ص13.

جاءت كلمة الحوار في هذه الآية بمصطلح " :تحاوركما " وهي قصّة المرأة التي أتت إلى النبي صلى الله عليه وسلم شاكية زوجها إلى الله تعالى.

د. مفهوم الحوار في الإسلام:

"مفهوم الإسلام للحوار الحضاريّ يكمن في التعامل مع غير المسلمين وعقيدة المسلم تكتمل في عدم التفرقة بين أحد من البشر، ويفهم هذا في التسامح الإنسانيّ الذي جعله الإسلام راسخا لعلاقة المسلم مع غير المسلم¹."

مفهوم هذا المعنى يندرج حول علاقة المسلم بأخيه غير المسلم وعدم التفرقة بين عربيّ وأعجميّ كذلك الإسلام دين الحوار والتعارف والاعتراف بالآخر.

2. التّمط:

أ. لغة :جاء مفهوم التّمط في كتاب " أساس البلاغة " : " طرحوا الأنماط على الهوادج وهي ثياب من الصّوف وألزم هذا التّمط أي الطّريقة والمذهب في الحديث، خير هذه الأمة التّمط الأوسط، وعندني متاع من هذا التّمط²."

يدلّ هذا المفهوم على أن التّمط هو الثّياب، المذهب، الطّريقة والنّوع.

وفي مفهوم آخر " :التّمط :محرّكة :ظهارة الفراش، والتّمط أيضا النّوع من الشّيء والضّرب منه :يقال لبس ذلك من النّوع والضّرب :ويقال هذا في المناع والعلم³..."

أي :أنّ التّمط هو الضّرب والنّوع من الشّيء.

نستنتج من المفاهيم اللّغويّة للتّمط أنّها جاءت على مفهوم واحد وهو :الثّياب، المذهب، الطّريقة الضّرب، والنّوع.

1 - مجموعة من الباحثين، تنسيق فاطمة الزهراء، ثقافة الحوار وإشكاليّة التّواصل في المجتمع، دار الأيام، عمّان، ط1، 1، 2018، ص217.

2 - الزمخشري، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1992، ص655.

3 - الزبيدي، تاج العروس، تحرير عبد الكريم الغرابوي، مطبعة حكومة الكويت، دون ط، ج20، ص153.

ب. اصطلاحاً: " يدلّ النمط على صنف من الأصناف القولية المعتمدة في التعبير الكتابي، قد يكون تفسيراً لحدث أو شرحاً لفكرة¹."

أي أنّ لكلّ جنس أدبيّ نمطه الخاص الذي يتناسب معه ومع الموضوع المطروح.

3. التّميّط:

أ. لغة: التّميّط من التّمط والتّمط: الجماعة من الناس أمرهم واحد.

وجاء في المعجم الوسيط: "والنمط: الصّنف أو النّوع أو الطراز من الشّيء. يقال: عندي متاعٌ من هذا النمط"².

نستنتج من هذا المفهوم أنّ التّميّط يعني التّمط، الطّريقة أو الأسلوب.

ب. اصطلاحاً: يعرفه محمد رشاد الحمزاوي " التّميّط هو حسن اختيار المصطلحات العلميّة وتفضيلها

على الكلمات أو مصطلحات أخرى، بحيث يكون الاختيار قائماً على ضوابط ومعايير³."

معنى هذا أنّ التّميّط معيار دقيق يستند أساساً في ضبط قوانين في الاختيار الأمثل للمصطلحات وتفضيلها عن الأخرى.

نستنتج من المفهوم الاصطلاحي للتّميّط: أنّه مصطلح مأخوذ من لغة الصّناعة من حيث الجمال

والمقياس المحدّد يفيد الاختيار الأفضل والمناسب للمصطلحات.

4. النّص:

أ. لغة: جاء في لسان العرب " النّص رفعك الشّيء، نصّ الحديد ينصه نصّاً رفعه، وكل ما أظهر

قد نُصّ، والمنصّة: ما تظهر عليها العروس، وقد نصّها وانتصّت هي والنّص والنّصيص: السّير

الشّديد⁴."

1 - طه علي حسين، سعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الكتاب العالمي، الأردن، ط10، 2009 ص366.

2 - إبراهيم مصطفى ورفاقه، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط1، ج2، (دون سنة)، ص964.

3 - المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1986، ص60.

4 - ابن منظور، دار صادر بيروت، لبنان، مجلد7، ط3، 1994، ص87

دلّ هذا القول على البروز والارتفاع.

وعرفه الزمخشري بقوله " :وُنصَّ فلان سيّدا :نُصب ونصبت الرجل إذا أخفّيته في المسألة ورفعته الى حد ما عنده من العلم حتى استخرجته :وبلغ الشّيء :نصّه أي منتهاه¹.

دلّ هذا على أنّ النص بلوغ الدرجة القصوى للشّيء والارتفاع.

نستنتج من المفاهيم اللّغويّة للنّص أنّه يحمل عدة دلالات من بينها :الارتفاع، الظهور وبلوغ الدّرجة القصوى للشّيء.

ب.إصطلاحا :يعرفه طه عبد الرّحمن : " بناء تركيب من عدد من الجمل السّليمة، مرتبطة فيما بينها بعدد من العلاقات "².

معنى هذا أنّ النّص يكون نصّا إلا من خلال انسجام وارتباط وتناسق الجمل فيما بينها.

وفي مفهوم آخر: فإنّ كلمة نص Texte تستخدم في علم اللّغويّات، لتشير الى فقرة منطوقة أم مكتوبة مهما كان طولها، قصرها شرط أن تكون منسجمة³.

أي أنّ النّص مهما كان نوعه وأسلوبه بطوله وقصره يشترط فيه الانسجام.

نستنتج من المفاهيم الاصطلاحية للنّص أنّها جاءت على مفهوم الانسجام من طول النّص، قصره أسلوبه، نوعه، حتى من كلام منطوق أم مكتوب .

5. النص الحوارية:

مفهومه :هو ذلك النص الأدبيّ الحواريّ الذي يستعمل فيه الحوار، ونجده حتى في المسرح الذي

يتضمن حديثا متبادلا بين الأطراف المتحاور⁴.

دلّ هذا القول :أنّ النّص الحواريّ يتواجد في الجنس الأدبيّ كما هو الحال في المسرح وهو كلام

تبادل فيه الآراء والأفكار بين الأشخاص المتحاورين.

1 - أساس البلاغة، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1992، ص646.

2 - في أصول الحوار وتحديد علم الكلام، المركز الثقافي العلمي، بيروت، لبنان، ط2، 2000، ص35.

3 - نعيمة سعيدي: تعليمية النص الحوارية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، رسالة ماستر، جامعة قلمة، 2017، ص17.

4 - جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، دار الألوكة، المغرب، ط1، 2010، ص172.

المبحث الثاني: الحوار التعليمي:

تمهيد :

يعدّ الحوار إستراتيجيّة والطريقة الأساسيّة والفعالة في العملية التحويريّة بين أطراف المحادثة، فيمثّل الرّكيزة الأولى الدّاعمة بين المتعلّم والمتعلّم وبين المتعلمين الذي بدوره يتطلّب المحاورّة الأخلاقيّة والعقلانيّة والبحث عن خطط المحاورّة السّاعيّة إلى الإقناع الجيّد في مختلف المواقف، المجالات والتفاعلات الحوارية.

1- الحوار:

أ. بين المتعلم والمعلم:

عند عملية المحاورّة يجب على المتعلم الالتزام بعدة أشياء مع معلمه وهي كالآتي:¹

- أن يكون المتعلم حاضر الذهن ومستمع لما هو ملفوظ ويفهمه.
- يجب عليه أن يطرح الأسئلة على المعلم في حالة عدم الفهم لكن بالاستئذان والإجابة عليها من قبل المعلم.
- يجب على المتعلم أن يعرف متى يتكلم ومتى يصمت.
- عند تكلم المعلم يجب على المتعلم أن لا يقاطعه في الكلام وألا يعلوا صوته على صوت المعلم.

ب. بين المتعلم وزملائه:

يستطيع الطالب إقناع زميله بالكثير من الأشكال حول الدرس من طريق عملية المحاورّة وبالتالي على المعلم أن يعطي الموافقة على هذه الحوارات المتبادلة بين الزملاء لما فيها من استفادة سواء كان على مستوى الأداء، الأسلوب².

1 - محمود سامي الشويبي وسامي عبد الله قاسم، أهمية الحوار وآثاره على الدعوة والتعليم، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، ط1، 2005، ص110.

2 - مر ن، ص106.

2. مراحل تطبيق الحوار التعليمي:

تمرّ مراحل الحوار بأربعة مراحل مهمّة يقوم بها المعلّم داخل قسمه مع متعلّميّه وتشمل ما يلي¹:

أ. التّخطيط والإعداد: قبل الدّخول إلى الدّرس على المعلّم وضع خطّة الدّرس لأجل التّقاش والحوار

الجيد حتّى ينجح درسه والتّخطيط الجيد يمرّ بالأسئلة التّاليّة:

✓ طريقة الدّرس وكيفيّة عرضها؟

✓ الأسئلة التي تكون في متناول الجميع وتنمي فكرهم؟

✓ ما الغايّة من وراء هذه الأسئلة؟

✓ هل المتعلّم قادر على الاستيعاب والفهم وتنميّة فكره؟

ب. طرح موضوع الحوار والتّقاش:

هذه الطّريقة يلجأ إليها المعلّم بمشاركة المتعلّم وطرح عليهم الأسئلة المناسبة للدّرس وإعطاءه الوقت

الكافي للتّخمين إذ المعلّم بهذه الطّريقة يتيح للمتعلّمين كيفيّة جمع المعلومات وترتيبها. إذ تيسر عليه موضوع الحوار.

ج. مرحلة الإنجاز والتّنفيد:

هذه المرحلة يقوم فيها المعلّم بطرح تمهيد صغير يُسمّى مرحلة الانطلاق والتّذكير بالدّرس السّابق

وإنتاج عنوان الدّرس من المتعلّمين، بعدها يقوم المعلّم بطرح الأسئلة وهنا تكمن عمليّة المحاورّة.

د. مرحلة تلخيص الموضوع:

تعدّ المرحلة التّنهائيّة، وتشمل من فهم وعدم فهم الدّرس المقدّم من طرف المعلّم إذ يعتبر تلخيص

لموضوع ومضمون الحوار الذي منه يتحقّق هدف المدرّس المخطط من قبل.

1 - أحمد حسن اللّقائي وقارعة حسن محمد سليمان، التدريس الفعال، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط3، 1995، ص65.

المبحث الثالث: النصّ الحواريّ:

تمهيد :

الحوار من الأساسيات الضرورية التي تقوم عليها عملية المحادثة بين أفراد المجتمع الواحد وفي شتى مجالات الحياة، ولذا يتوجب على طرفي المحادثة الالتزام بأداب الحوار لما فيه من قيمة علمية. الذي يتغير من حوار الى آخر حسب نوع المحادثة التي تجرى بين المتكلم والمستقبل، وبتفاهم هذين الأخيرين تتم المحاوره بنجاح وعدم تفاهمهما تفشل بالإخفاق وبالتالي يجب عليهما أن يتبعوا مبادئ وأسس المحاوره لتحصل عملية الفهم والإفهام بينهما والتي بدورها تؤدي عدّة إستراتيجيات تبنى عليها .

أولاً: آداب الحوار وأنواعه:

1. آداب الحوار:

للحوار آداب يجب أن يتحلّى ويلتزم بها المتحاورين، فالأخذ بها تحصل الفائدة الحوارية وبالتّحلي عنها تنعدم.

ينقسم الحوار إلى: أ- آداب عامّة للحوار ب- آداب خلال الحوار ج- آداب بعد الحوار حسب د. أسامة خيرى¹.

أ- آداب عامّة للحوار: يحتاج الحوار الى هذه الآداب (العامّة) إذ تجعل من الحوار حواراً إيجابياً أم سلبياً وهذه الآداب هي:

- إخلاص النية: النية لله عزّ وجلّ تحقّق فائدة كبيرة قبل البدء في الحديث لأطراف المحاوره.
- توفّر العلم في المحاور: يجب على المحاورين اليقين بموضوع المحاوره لتكون بداية جيّدة والدراية له بما يحمله من أفكار ومفاهيم وتكون له ثقافة فكرية حتى لا يجهل موضوع المحادثة.
- صدق المحاور: صفة الصدق في الكلام تزيده قوّة، لذا يجب على الأطراف الإثنين الاعتماد عليها حتى تكون المحاوره صحيحة، سليمة ومدعّمة بالحجّة والإقناع.

1 - مهارات الحوار، دار الراجحة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، 2014، ص 16-25.

- الصبر والحلم: الصبر صفة حميدة تحقّق الهدف المبتغى، لذلك هو أمر ضروريّ وأن يتصف به كل من الطرفين وصولاً لشرح وتوضيح وجهة نظر أطراف المحاورّة والصبر في الحوار أنواع.
- الصبر على الحوار ومواصلته.
- الصبر على الخصم سيء الخلق.
- الصبر عند سخريّة الخصم واستهزائه.
- الصبر على شهوة النفس في الانتصار على الخصم والصبر على النفس وضبطها.
- الرّحمة: تحمل هذه الصّفة لما فيها من شفقة، عطف، إشفاق ورقة القلب، فيتصّف بها المحاور فتجده يقنع الطّرف الآخر بالحسنى. لذلك تدلّ على الصدق والنوايا الحسنة، التي يتسمّ بها المتكلّم لكافة الأفراد.
- التّواضع: صفة التّواضع تجعل من الحديث أسهل وسلس والمواصلة المتتاليّة والوصول والسعي إلى النتيجة بكلّ سهولة. لكن في الواقع معظم المحاورات تفتقد لهذه الصّفة فتجعل من المحاورّة أصعب وعدم تسلسله ممّا تجد صعوبة في المواصلة الكلاميّة وعدم الوصول إلى النتيجة المبتغاة.
- ب- آداب خلال الحوار: عند المحاورّة توجد آداب يلتزم بها من قبل المحاورين، فالمحاورّة العامّة لا تكفّ وحدها لأنّها قد تنجح كما قد لا تنجح، لذلك يجب الالتزام بالآداب أثناء الحديث وتشمل ما يلي:
 - ضبط النفس: عند عمليّة المحاورّة بين الطرفين، قد يتغلّب طرف على الطّرف الآخر ممّا يغضب المحاور الآخر الذي يجعله يحتجّ بأدلة خاطئة ويردّ من طريق الكذب ويصل به إلى الشتم والسب، لذلك يجب على المحاورين ضبط النفس.
- تحديد المصطلحات بدقة: نحن في عصر فوضى المصطلحات وتعدّد الثقافات مما تجعل هذه الأخيرة من الإنسان فرض ثقافته بوضع مصطلحات موافقة لثقافته، علماً أنّ للمصطلح الواحد عدّة معاني وعدّة استعمالات لذلك يجب على المحاورين ضبط المصطلح واستعماله في الحديث المناسب وتوضيحه حتى يتوافق مع مفهوم الآخر ولا يحصل نزاع بينهم.

— الأمانة العلميّة: أثناء المحاوره كل من المحاورين الإتيان بالأدلة، الحجج، والبراهين المقنعة لإقناع الطرف الآخر. وبالتالي يتوجب على الإثنين توثيق الأدلة والأقوال وإرجاعها إلى أصحابها، وهنا نظهر ما يعرف بالأمانة العلميّة.

— التدرج في الحوار: إنّ الحوار المتسلسل ومنسق الأفكار تجده أكثر إقناعاً من الحوار مبعثر الأفكار حتى وإن لم تحصل الاستفادة منه، فمثلاً فكرة ما لا معنى لها ومتسقة فيما بينها تجد المستمع معجب بها. لذلك يتوجب التدرج في الحوار للإقناع الجيد.

— حسن الاستماع: يعدّ الاستماع الملكة الأولى للفهم الجيد والمحاوره تفتقد لهذه المهارة خاصّة عند العجز في الرد على الحديث لذا تجد المحاور ينهي كلامه لعدم إعطائه الأهميّة من الطرف الآخر وللاستماع فوائد منها:

✓ حسن الفهم — عدم التكرار — ضجر الطرف الآخر — إضاعة الوقت — عدم فهم وجهة نظر الآخر.

✓ عدم السخريّة من الخصم: السخريّة أثناء الحوار تجعل منه حواراً ضعيفاً، مملاً، ولا أهميّة له حتى وإن كان كذلك بهدف الإحراج وتكون إمّا بالكلمة وإمّا بالإشارة من طريق ملامح الوجه.

ج — آداب بعد الحوار: هذا النوع هو النوع الأخير من الآداب يجب الأخذ به لتتم فائدة الحوار وعدم الأخذ به يزعزع ويهدم المحاوره ومن هذه الآداب نذكر ما يلي :

— الرجوع الى الحقّ والاعتراف بالخطأ: عند المحاوره تتضح الأمور الصّحيحة من غير الصّحيحة كما يتبيّن الطرف المقنع الصّحيح من الطرف الغير المقنع من الآخر، لذلك تجد أحد المحاورين يرفض الاعتراف بالفشل والهزيمة لأنّ نفسه عزيزة ومن الصّعب قبول الفشل.

— احترام الرّأي المخالف: كلّ الناس سواسيّة، وكلنا في بعض الأحيان نصيب والبعض الآخر نخطئ إلاّ الله عز وجل كامل الكمال، لذا تجد أطراف المحاوره عدم تخطئة أنفسهم ودائماً على صواب وعدم المقدرة على قول الإنسان " أنني مخطئ".

— اجتناب الإعجاب بالنفس: بعد الانتهاء من الحديث أكيد غلبة طرف الآخر لتؤفره على الحجج المقنعة والكلام الدال فنجد في سعادة تامّة وهو أمر لا إراديّ والوصول به بالإعجاب الدّاتي.

2. أنواع الحوار:

يتنوع الحوار من حوار إلى آخر، فمثلا مفاد الحوارات الموجودة في كتاب الله عزّ وجلّ تقويّة الإيمان

تتمثّل فيما يلي:

أ. **الحوار بين الشباب والشيوخ:** صراع الأجيال (الحوار المتمثّل في الشباب) هو حوار تجديدي،

حيويّ بينما حوار الشيوخ يتصف بالمبادئ، التّراث والخبرة الحياتيّة إذ يسعى الحوار بين أطراف

الحديث للوصول الى هدف ما يرضي الطّرفين ذلك باختلاف الأجيال¹.

ب. **الحوار التأثيري الإقناع:** أي التأثير بين طرفي الحوار أو أطراف الاستماع، كذلك أطراف

المشاهدة الذي يهدف بدوره التأثير في سلوكياتهم².

ج. **حوار الاستزادة من المعلومات والثّقافة:** الحوار يثقف إذ يستفيد الطّرف الثّاني من معلومات

الطّرف الآخر كان بجهلها والهدف من هذا الحوار إثراء الرّصيد الثّقافي والثّقف الذاتي من دون

ملل³.

أ. **حوار البحث عن الحقيقة:** هذا النوع يطرح فيه العديد من الأسئلة الموجهة بين أطراف المحادثة

لأجل التّوصل إلى الحقيقة المبتغاة والبحث عنها من طريق المحاورّة⁴.

ثانيا: شروط الحوار:

وهي أربعة شروط يجب الأخذ بها⁵.

لنجاح أيّ حوار بين أطراف المحاورّة يجب إتباع الشّروط التّاليّة :

1 - مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، دار الجامد، الأردن-عمان، ط1، 2015، ص21.

2 - طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1، ص18.

3 - مر س، ط1، 2015، ص21.

4 - مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، ط1، 2015، ص22.

5 - صالح النصيرات وباسم البديرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ط1، 2014، ص55-

- ✓ وجود موضوع الحوار :لأيّ كلام موضوعه المتناول بين الطرفين، لكن بعدم وجود موضوع المحادثة يصبح الكلام لا أهميّة له.
- ✓ وجود مرجعية متفق عليها بين الطرفين :قبل الشروع في الحديث يجب أن يكونا الطرفين متفقين والاعتماد على العقل كمرجع مقنع كمرجعية الأشخاص، القانون والدستور، لكن عند الحديث في أمر عن الإسلام أو الدين يكون المرجع: القرآن الكريم.
- ✓ وضوح الهدف من الحوار :الحوار الحقيقيّ يتضمّن هدف مرسوم ومخطّط له من قبل الأشخاص للوصول إلى الحقيقة المطلقة، بالتالي بوجود الهدف يتواجد الحوار وبعدمه ينعدم.
- ✓ وجود جدول أعمال متفق عليه مسبقاً :الحوار الجيّد والفعال يجب التّخطيط له حتى تصبح له فائدة ولا تؤدّي إلى فقدان طرف من الأطراف.

ثالثا: الحوار :قواعده ومعوّقاته:

1. قواعد الحوار: يختلف الحوار من حوار إلى آخر، فالبعض منها تُنفق والبعض الآخر تنجح، وهذا الأخير راجع إلى المتحاور الذكي والملمّ بالقواعد الآتية:
 - أ. الحماس :كلّما كان الحوار حماسياً تكون عمليّة التّواصل جيّدة وسهلة لذلك يجب على الأشخاص إبراز حماسهم للموضوع المتناوّل حتى لا ينتج الكلل والملل¹.
 - ب. كن لطيفاً ومؤدّباً :يعدّ الاحترام ظاهرة أخلاقية يجب توافره عند أطراف الحديث وتتمثّل في : أسلوب إلقاء الكلام من (كلام لطيف، وكلام قاسي) يجب تجنّب الكلمات الغير المحترمة والقاسية أثناء الحوار والتحلي فقط بالأسلوب المحترم الرّاقى ليزيد من المحادثة رقيّاً وإعجاباً.²
 - ج. تبسيط لغة الحوار: يجب أن تكون المحاوره تحمل طابع البساطة من قبل الأشخاص المتحدّثين واستعمالهم الألفاظ السهلة البعيدة عن التّعقيد حتى ولو لم يكن الشّخص المحاور للآخر تربطه علاقة وصدّاقة³.

1 - كامل الطروانة، مهارات الحوار التلفزيوني، ط1، 2014، ص129.

2 - أسامة خيربي، مهارات الحوار، ص27.

3 - مر س، ص130.

د. تجنب الإجابة بنعم أو لا : تعدّ الإجابة بنعم أو لا إجابة مختصرة وبالتالي أسلوب الحوار لا يقبل الاختصار بل الإقناع بالحجج والبراهين من محادثة، مقال... كذلك طرح الأسئلة والإجابة عليها بما يناسبها¹.

ه. ابق هادئاً: عند المحاورة مع الأصدقاء شخصياً وجها لوجه، أم غيائياً بالكتابة، يجب علينا التّحكم بالمزاج وتهدئة أعصابنا لعدم الوصول إلى حوارات حادة².

2. معوقات الحوار: الحوار الفاشل وغير الناجح هو الحوار الذي يتخلله مجموعة من المعوقات التي تعيقه وبها يصبح الحوار رديئاً إلى أن يفشل بسبب عدم تفاهم أطراف المحاورة وهذه المعوقات هي:

أ. القوة والغلبة لطرف على الآخر: الطّرف الناجح هو الطّرف الذي يملك قوّة فتجده من يضع شروط المحادثة، لذا يجب على الطّرفان أن يتساوى في القوّة حتى لا تفشل المحاورة³.

ب. التعصب لآراء، مذاهب، أفكار وأشخاص :

إنّ التعصب يمسّ كلّ المجتمعات الإنسانيّة، فالإنسان الذي يملك هذه الصّفة بتعصّب من دون وعي أو تفكير مسبقّ دون تدخّل العمليّات العقليّة وبالتالي تمنع مواصلة الكلام إلّا من يريد الإنصات له أو لمقال⁴.

ج. الجهل بحقيقة الآخر:

الكثير من الحوارات نجدها فارغة من الحقائق، فكلّ من الطّرفين لا يعط معلوماته الصّحيحة عنه وتحلّ محلها الشائعات كونها غائبة عن الحقيقة المطلقة إذ أنّ هذه الأخيرة تصبح مصدر التّعريف عن الآخر وهي مصدر غير أصل⁵.

1 - مر س، ص130.

2 - أسامة خير، مهارات الحوار، ص28.

3 - كامل الطروانة، مهارات الحوار التلفزيوني والإذاعي، ط1 ص129.

4 - مر ن، ص130.

5 - أسامة خير، ط1، ص28.

د. التّسع: صفة تؤدي إلى الحكم الخاطئ دون تفكير مسبق والقرآن الكريم انتقد هذه الصّفة بشدة، فعند السّماع من الوهلة الأولى للمعضلة الحكم عليها دون إعطائها فرصة السّماع ومن دون تدخل العقل وعدم تفسيرها وتحليلها¹ وبالتالي التّسع في الحكم يؤدي إلى خسارة أحد الأطراف.

رابعاً: الحوار، أهميته وأهدافه:

1. أهميته:

تكمن أهمية الحوار كونه وسيلة من الوسائل الاتّصاليّة، الضّروريّة والفعّالة بين المتحاورين²، فالحوار الفعّال يستفز الطّرف الآخر والسّعي في البحث عن المزيد من المعلومات حول الأسئلة المطروحة والهدف من هذا إثارة عقل وفكر الطّرف الثاني وتنميته والوصول إلى أدلّة أخرى لها علاقة بموضوع المحادثة.³ تتمثل كذلك أهميته في التّواصل والاندماج مع الآخرين لإشباع الحاجة الإنسانيّة وهذه الأخيرة تحقّق التّوازن في المشاركة والتّفاعل مع الآخر، حيث يعتبر الحوار المرآة العاكسة لثقافة الشّعوب إذ الحوار هو الذي يعطي لنفسه قيمة وشأناً إذا كان محاوراً جيّداً من خلال المحاضرات والمليقيّات.⁴

2. أهدافه:

الغاية من الحوار المفاهمة بين أطراف الكلام، فهو أسلوب يلجأ إليه الإنسان لمحاورة أخيه الإنسان غير الصّالح والإيضاح له أخطائه المرتكبة، كما أنّه يعتبر مناظرة لمعرفة الحقائق والتّواصل إليها والسّير نحوها من طريق الحجج المقنعة وصولاً إلى الحقيقة. وأهداف الحوار تتمثل في:

✓ إيجاد الحلول المناسبة التي ترضي الطرفين⁵

✓ يجب التّعرف على وجهة نظر كلّ من الطرفين.⁶

1 - مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، دار الجامد للنشر والتوزيع، رام الله، ط1، (د سنة)، ص108.

2 - د. صالح النصيرات، وباسم البديرات، المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق، رام الله، ط1، 2014، ص57

3 - كامل الطروانة، مهارات الحوار التلفزيوني والإذاعي، ص12.

4 - أسامة خير، مهارات الحوار، ص15.

5 - مر ن، ص15.

6 - مر ن، ص15.

✓ حل النزاعات الشخصية بين الأفراد والحوار هو الذي يحسم هذه الخلافات.¹

✓ يظهر الحقائق المدعّمة بالأدلة والبراهين²

✓ يجب التفاهم والتعاون للخروج من مرحلة الأزمة³

خامسا: سلبيات، إيجابيات الحوار:

تعدّى سلبيات الحوار بتعدي مواقفه المختلفة والمتغيّرة بتغيّر السلوكات الفردية الاجتماعية وهي

كالتالي:⁴

أ. الحوار العدمي التعجيزي:

هذا النوع من الحوار يحدث الإحباط لدى أطراف الحديث لأنهم يركّزون على العقبات والأخطاء

فقط الذي يؤدّي به إلى انتهاء الحوار من دون حصول فائدة.

ب. الحوار المزدوج:

هو الذي يتضمّن ألفاظ غامضة الغير مفهومة وتهدف إلى توتر أحد الطرفين لعدم درايتهم بتلك

المفردات.

ج. الحوار السلطوي:

هذا النوع يعتبر أحد الأنواع التي تحكمها السلطة وهو ظاهرة سائدة ومنتشرة في كل أنحاء المجتمع

وفي جلّ المستويات فمثلاً: في المنزل: تجد الأبّ هو المسيطر كذلك الأمّ، والمسؤول والمعلم في

المدرسة... فالطرف المتسلّط لا يعط أي قيمة للطرف الثاني فيسمعه فقط دون عملية المناقشة وبالتالي

القدرات العقلية والإبداعية للطرف الثاني تبقى جامدة في العقل.

1 - مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، ص 19

2 - مر ن، ص 15.

3 - مر س، ص 15.

4 - أسامة خيربي، مهارات الحوار، ص 38 - 40.

د. الحوار السطحي:

يقصد به الحوار الخفيف البعيد عن الأعماق والتعمق في الكلام يصعب الخروج منه لما يحتوي من أمور مجهولة وخطيرة لذلك يلجأ المتحاوّر إلى الحوار السطحيّ حتى لا يغرق.

هـ. الحوار المعاكس:

وهو حوار ذاتيّ منفعي إذ أنّ كل جهة من جهات الحديث تمشي في اتجاه معاكس للجهة الأخرى رغبة في إبراز الذات حتى ولو كان الحوار ذات أهمية.

2. إيجابيات الحوار:

- ✓ يتّصف الحوار الإيجابي بعدّة مواصفات يجب أن يتحلّى بها المتحاورين وهذه المواصفات هي:¹
- ✓ حوار متفائل: من غير مبالغة.
- ✓ حوار صادق: ذا مصداقية عميقة وكلماته تكون واضحة ذات مدلول ومعنى.
- ✓ حوار متكافئ: إذ يمنح لأطراف الكلام فرصة التعبير والابتكار وحل الخلافات بين البشر.
- ✓ حوار واقعيّ: يربط ارتباطاً وثيقاً بالواقع المعاش لحياة الإنسان اليومية ويظهر في اتّصال عمليّة الفهم والتّفهم.
- ✓ حوار موافقة الهدف النهائيّ: الذي توّصل إليه الأشخاص المحاورين من خلال إثبات الحقيقة، إذ يتخلّل هذا الحوار المحبّة.

سادسا: إستراتيجيات الحوار:

يسعى المتكلّم إلى عمليّة المحاورّة الذي من خلالها إظهار مقاصده المختلفة التي تحقّق له أهدافه الخاصّة، وهذه الأخيرة تبرز من طريق شكل الخطاب الموظف في الكلام وبالتالي تنتج إستراتيجيات مختلفة وهي:

أ- الإستراتيجية التّضامنيّة.

ب- الإستراتيجية التوجيهيّة.

ج- الإستراتيجية التلميحية.

د- إستراتيجية الإقناع . حسب د . عبد الهادي بن ظافر الشهري.¹

أ. الإستراتيجية التضامنية:

وهي الإستراتيجية التي تقوم على قصديّة المرسل أثناء الخطاب وبالتالي هي تجسيد العلاقة بينه وبين المرسل إليه من خلال علامات لغوية معينة تبيّن في التضامن مع المرسل إليه.

ب. الإستراتيجية التوجيهية:

تعدّ من الإستراتيجيات التبليغية حيث المتكلم يوظفها في خطابه بتبليغ محتوى ما وتوظيف معارفه القبليّة في وقتها المناسب التي تعود بالفائدة على المرسل إليه وإبعاد كلّ ما يسبب له من ضرر.

ج. الإستراتيجية التلميحية:

تلك الإستراتيجية التي يعبر فيها المخاطب بالتلميح من دون تصريح التي تفهم من سياق الكلام وأحياناً يلجأ إليه المحاور رغبةً التهرّب من الخطاب.

د. إستراتيجية الإقناع:

ترمي إستراتيجية الإقناع إلى عمليّة الإقناع الجيد الذي يقوم به المرسل أثناء خطابه إذ تختلف أشكال وأدوات الإقناع باختلاف الحقول الممارسة من طرف المرسل إليه من حقل علمي، اجتماعي... ّ

1- استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2004، ص 257-324-368-445.

فصل تطبيقي

تمهيد:

تعدّ مرحلة التّعليم الثّانوي من المراحل الأخيرة التي من خلالها تعطي الفرصة الأخيرة للطّالب من الاستيعاب وإدراك ما فاتته والاجتهاد والكّد الزائد حتى ينتهي من المرحلة الثّانوية وينتقل إلى التّعليم العالي وذلك من خلال مشاركته في امتحان شهادة التّعليم الثّانوي، ومن الشّعْب الأكثر دراسة والأكثر نجاحًا هي شعبة العلوم التّجريبية لما فيها من أهمية وتخصّصات كثيرة يميل معظم الطّلبة إليها ، وبالتّالي قمت بدراسة حول هذه السّنة من التّعليم وحاولت من خلالها تبيان أهمية تدريس ميدان القراءة وأثرها الإيجابي في عملية المحاورّة وكيف تُبنى شخصيّة المتعلّم، حيث أنّ موضوع مذكري هو: استراتيجيّات النّص الحوارية في تعليميّة اللّغة العربيّة وباكتمال هذه الدّراسة سنقوم بتحليل وتفسير نتائج الاستبيانات المقدّمة للأساتذة والتّلاميذ.

1- الكتاب المدرسي أهميته وشروطه:

أهميته:

الكتاب المدرسي هو المصدر الأول والوسيلة الأولى في العملية التعليمية إذ أنه يحمل جوانب معرفية عديدة لصالح المتعلم.

كذلك هو وسيلة منظمة تضم رسوم وصور لتلقي المعارف ويحدد المعلومات التي يدرسها المتعلمين وهو ذا سلطة عملية لا يتطرق إليها الشك والخطأ.

شروطه: يحتوي الكتاب الجيد على عدّة معايير من بينها:

✓ أن يكون بالدرجة الأولى كتاب للتربية وللتعليم ثانياً.

✓ أن تكون لغة الكتاب سليمة متماشية مع المستوى المطلوب.

✓ أن تكون مادة الدرس مرهونة بالحياة الاجتماعية وتتضمن الأمثلة والشواهد.

✓ أن يستعمل مبدأ التدرج في المعلومات الخاصة بالموضوعات والانتقال من الكلّ إلى الجزء وصولاً إلى المغزى المستفاد.

2- المحور التعليمي:

مفهومه: هو مجموعة متناسقة من الأنشطة المناسبة مع سنة المتعلمين والمتدرّجة مع التعلّات القبليّة وتوظيفها توظيفاً جيداً الذي يسهم في إنماء الكفاءة الشاملة لكل من الأستاذ والمتعلم.

ويعرّفه معظم الدّارسين بقولهم " المحور البيداغوجي هو مجموعة من التسلسلات البيداغوجية بين المعلم

ومتعلميه والغرض منه الوصول إلى هدف ومغزى ما، حيث يختلف كلّ محور عن الآخر بموضوعاته المختلفة والمتغيرة حسب النشاط البيداغوجي."

مميزاته: يتميز كلّ محور تعليمي من محاور الكتاب بالمميزات الآتية:

✓ يرتبط كل محور بالثقافة الاجتماعية التي تضع المتعلم في الجو المناسب.

✓ يتنوع المحور ويختلف باختلاف الميادين.

ويشمل "النصوص الأدبية التواصلية، المطالعة الموجهة، التعبير، العروض، القواعد"...

لكل محور وضعيّة انطلاق يقوم بها المعلّم لضبط التعلّيمات كذلك وضعيّات تعلّميّة تخدم الدّرس. كل محور مختوم بمشروع ينجزه المتعلّمين.

3- نشاطات اللّغة العربيّة:

أ. النّص الأدبي:

تعدّ القراءة النّشاط الأوّل المعتمد في كلّ النّصوص وهي عمليّة ذهنيّة تتدخّل فيها قدرات الفرد إذ تختلف هذه الأخيرة من فرد إلى آخر، وتهدف القراءة إلى التّركيز على احترام علامات الوقف، استحضر المفردات عند القراءة.

النّص الأدبيّ هو ذو طابع إبداعي الذي يغذي خيال المتعلّم وإنماء قدراته العقلية من التّحليل والنّقد وبالتالي يعالج قضايا مختلفة (اجتماعيّة، ثقافيّة...)

ب. النّص التّواصلي:

وهي النّصوص المعالجة لمختلف الظواهر التي تّمس اهتمامات المتعلّم والواقع الاجتماعيّ المعاش لمختلف الجوانب الحياتيّة.

التّعبير الشّفوي:

وهو الكلام المنطوق الذي يعبّر به الإنسان عمّا يجول في نفسه من أحاسيس ومشاعر، كذلك هو لغة منطوقة معبّرة عن مختلف المعاني الموجودة داخل الفرد. (1) ويشمل الأهداف الآتية:

- ✓ بناء شخصيّة المتعلّم والتّغلب على صفة الخوف.
- ✓ تحسين الأداء التّواصليّ وتنميّة القدرات الفكرية.
- ✓ خلق جو المناقشة والمحاورة الفعّالة.
- ✓ تحسين الثّقة بالنّفس.

1- محمد علي الصويكري، التعبير الشّفوي، حقيقته، واقعه، أهدافه، مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار ومكتبة الكندي، عمان، ط1، 2014، ص 23.

التعبير الكتابي: وهو نقل الأفكار والأحاسيس والمشاعر مستعملا مهارة من مهارات اللغوية كالكتابة.¹

ويشمل الأهداف الآتية:

✓ تحسين اللغة والأسلوب الكتابي-

✓ الكتابة بمختلف الأنماط (الوصفي، الحجاجي، السردى، الحوارى.....) وتختلف الكتابة على حسب

نوعها، رسالة، نصا....،

4- الحوار في نصوص الكتاب:

يحتوي كتاب السنة الثالثة علمي ثانوي على اثني عشرة محورا ويندرج ضمن هذه المحاور أربعة وعشرين

نصا ممتزجا بين النصوص الأدبية والتواصلية. واثني عشرة نصا للمطالعة الموجهة، ومن خلال هذه الدراسة

سنحاول تحديد نسبة تواجد الحوار في هذه النصوص.

أ. في نصوص القراءة: تتكوّن نصوص القراءة من النصوص التواصلية والأخرى الأدبية ويحتوي كل

منهما على اثني عشرة نصًا والمقاطع الحوارية في هذه النصوص هي:

• المحور الأول:

النص الأدبي: وصايا وتوجيهات:

يتجلّى الحوار في البيتين الأولين يقول الشاعر:

اعتزل ذكر الأغاني والغزل وقل الفصل وجانب من هزل

واتق الله فتقوى الله ما جاورت قلب امرىء إلا وصل

النص التواصلية: نشأة الشعر التعليمي

تجلى الحوار فيما يأتي: في الفقرة الأولى: يقول أحد الباحثين:

"لعلّ آخر الاتجاهات الجديدة التي نتناولها بالدراسة والتي لاحظنا نشأتها... هذا القرن لهذا السبب نفسه" وفي

قول آخر: من الفقرة الثالثة:

"للإجابة على التساؤل نقول : تعزى أقدم منظومة في النحو للخليل، قال خلف الأحمر وحروف النسق خمسة وتسمى حروف العطف"...

● المحور الثاني:

النص التواصليّ: حركة التأليف في عصر المماليك.

تجسد الحوار في الفقرة الثانية "ومن أفرغ النثر في قالب الشعر فضاقت أغراضه وتحددت موضوعاته

فما يصلح إلا للأشياء التي يطفو عليها الخيال الشعري."

● المحور الثالث:

النص الأدبيّ: أنا

ورد الحوار في البيت. 16. 13. 12. 11. 10. 1. 7. 5. 3. 2.

وهي كالاتي:

إني لأغضب للكريم ينوشه	من دونه وألوم من لم يغضب
وأحب كل مهذب ولو أنه	خصمي وأرحم كل غير مهذب
لي أن أردّ مساءة بمساءة	لو أنني أرضى ببرقِ خلب
أنا لا تغشني الطيالس والحلي	كم في الطيالس من سقيم أجرب
إني إذا انزل البلاء بصاحي	دافعت عنه بمخالي وبمخلي
وشددت ساعده الضّعيف بساعدي	وتسرت منكبه العريّ بمنكبي
وأرى مساوته كأني لا أرى	وأرى محاسنه وإن لم تكتب

هنا دار حوار داخلي بين إيليا أبو ماضي ووجدانه.

النص التواصليّ: النزعة الإنسانية في الشعر العربيّ المعاصر

يوجد العديد من الحوارات في هذا النصّ نذكره منه:

قالت الأخت :أمّ سلمى أنظرية ثكلت روح أمه وأبيه

أيها الواقفون لا تهملوه دونكم أد معي بها فاغسلوه

• المحور الرابع:

النص الأدبي: أخي

تجلى الحوار في كل أنحاء القصيدة فهي قصيدة حوارية ونذكر من المقطع الأول: أخي، إن صبح بعد الحرب غربيّ بأعماله.

وقدس ذكر من ماتوا وعظم بطش أبطاله

فلا تهزج لمن سادوا ولا تشمت بمن دانا

• المحور السابع:

النص الأدبي: الإنسان الكبير

تجلى الحوار فيما يلي " قال شعبي يوم وحدنا المصير " أنت إنسان ياجراحي

أوقفني التاريخ أن نبع تاريخ جديد.

من ضلوعي من دمي عبر الجزائر

أنا إنسان كبير

قال شعبي يوم وحدنا المصير

أحبس السحب... هنا بحر وأمطار سخية....

• المحور التاسع:

النص الأدبي: منزلة المثقفين في الأمة

ورد الحوار في الفقرة الثانية من النص:

"هل عندنا مثقفون بالمعنى الصحيح لهذه الكلمة؟ أو مادام حديثنا في دائرة محدودة وهي الأمة الجزائرية

بصفتها الحاضرة- هل فينا مثقفون بالمعنى الصحيح؟ ولنكن صرحاء إلى أبعد حد، الحق أنه يوجد في الأمة

الجزائرية اليوم مثقفون على نية حالها".

هنا الكاتب يخاطب الإنسان الذي يملك ثقافة وكل واحد فينا إن يملك ثقافة تكون على قدر معرفته

وحاله.

● المحور العاشر:

النصّ الأدبيّ: الطّريق إلى قرية الطوب

يوجد الحوار في الفقرة الأولى "يقول لكم سيدي... زاد الله في مقامه كان يمكن أن يكون يومكم هذا أسود! عرفين علاه عاملين حالكم مش عارفين" الدنانير" الذي خربتموه... ماذا فعل لكم." وفي موضع آخر: إنه بقول لكم، لست عبيطاً، نائماً على أذني! في مقدوري أن أذكر أسماء كل الذين تآمروا وخرّبوا الآلة العزيزة... هل سمعتم؟ ثم قال "لم آت إلى هنا كي أعاقبكم رغم خطورة ما حصل فليس في سياستنا كلمة عقاب."

● المحور الحادي عشر:

النصّ الأدبيّ: كابوس في الظّهيرة

النصّ بأكمله نصّ حواريّ يحتوي على "الأمّ، الضيفة ورجال آخريين" وهو عبارة عن مسرحيّة: صور ثلاثة رجال معلقة على الجدار وبنجلس امرأتان أمام شباك يطل على الحديقة ويتحاوران. الضيفة: كم يكون الأطفال مزعجين عندما يلعبون! الأم: لا تتصوري مدى سعادتي بصخبهم وجريهم المتواصل....

● المحور الثاني عشر:

النصّ الأدبيّ: لالة فاطمة نسومر المرأة الصقر

النمط الغالب على هذا النصّ هو الحوار وهو نصّ حواريّ 100%.

حوار دار في قرية آيت ايرائن بدار أخو فاطمة نسومر "سي الطاهر وزوجته أمينة ونسومر. أمينة: بل قل لي بربك وأنت سيد القوم ومقدم القبيلة ووريث المرابطة، أيعقلن أن تسترجل المرأة وتقود الرجال إلى ساحات القتال. سي الطاهر: كفى يا امرأة لسانك السليط، وسمك الذي لا زلت تنفثينه في ظهر فاطمة.

جل الحوار حول قيادة لالة نسومر ومشاركتها في الثورة ومعارضة وبغض زوجة أخيها لها. لكن أخوها يقف معها.

ب- الحوار في نصوص المطالعة الموجهة:

● المحور الثالث:

التسامح الديني مطلب إنساني:

تواجد الحوار في الفقرة ما قبل الأخيرة بقول الكاتب "وكيف لا تدعو إليه وقد أرادته الحكمة الإلهية، واقتضته الفطرة الإنسانية، واستوجبته النشأة الاجتماعية، وفرضته المجتمعات المدنية، وتحتّمه ثقافة العولمة وما تحتاج إليه من قيم حضارية ومدنية نبيلة"...

مفاد هذا الحوار أنّ التسامح الديني هو مطلب إنساني ودعت إليه كافة الأديان وكيف على الإنسان الذي سُمّي إنساناً لنسيانه ألاّ يسامح.

● المحور الرابع:

ثقافة أخرى:

ورد المقطع الحواريّ في المقاطع الآتية:

أقول " إنّ السيّدة الابنة أخذت تعزي أمها تلك بالانتحار حتى زينته لها فأخضرت لها في زيارتها الأخيرة أقراصاً مخدرة لتضعها في شرايحها"...

وأعود إلى الصّحيفة اليومية في يدي، لأستعيد قصة المرأة... لماذا؟ لأنها نذرت حياتها للحيلولة بين الثعالب وصائد بها ."

قالت هذه المرأة لنفسها : كيف يجوز للإنسان مطاردة حيوان ليلهو؟ أليست تلك الثعالب كائنات

حيّة أراد لها خالقها أن تحيا؟

معنى المقطع الأخير أنّ المرأة تنفق أموالها لعدم مطاردة الحيوانات لأن الله خلقهم للحياة.

● المحور الخامس:

رصيف الأزهار لا يجيب:

الفقرة الأخيرة من النص عبارة عن حوار قائم بين المرأة " وريدة " وزوجها الغائب في المنفى فأحيانا تخاطبه من طريق الأشعار وأحيانا أخرى عند عودته إلى البيت، كانت تقول له " :كثر من الأغطيّة، لأنّ الطّقس بارد في بلاد المنفى . "وتقول :لقد استطعنا أن نقرأ أشعارك، استطعنا أن نقرأها بالرّغم من كلّ شيء " وكانت تقول له عند عودته إلى البيت " :أنت أحمق ثم تقول " :أحبك" ...

• المحور السادس:

الصّدمة الحضاريّة...متى نتخطاها؟

برز الحوار في الفقرة الثالثة بقول الكاتب " :ولكن لماذا يبدو العالم العربيّ اليوم وكأنّه لا يزال في مرحلة ردّ الفعل على الغرب، الذي لم يعد أورياً فقط، بل صار أمريكياً أيضا .قد يكون دعم الغرب لإسرائيل والتحيّز الغربيّ ضد الحقوق العربيّة عاملا في استمرار رد الفعل أو استيقاظه بعد أن تصالحنا مع الغرب إثر حروب الاستقلال" ...

الكاتب يسأل ويوجب لنفسه بمدى وقوف الدّول الأوربيّة حتى الأمريكيّة مع الإسرائيليين ودرايتهم بأكل وانتهاب حقوق الدّول العربيّة.

• المحور السّابع:

إشكاليّة التّعبير في الأدب الجزائريّ الحديث:

تجسيد الحوار في الفقرة الأخيرة من النص بقول الكاتبة " :وبعبارة أخرى تتلّخص المشكلة في شعور الكاتب الجزائريّ الذي يكتب بهذه اللّغة بمكانه في تلك المعركة أين يقف؟ أيقف هو حقاً إلى جانب شعبه؟ أشعر بمشاكل ذلك الشعب؟...الإجابة عن هذه الأسئلة كلّها تضع حلاً لهذه المشكلة ونحدّد أبعادها".

• المحور العاشر:

من رواية الأمير:

الفقرة الأخيرة من هذا النصّ معظمها تحتوي على الحوار ومضمونها ينصبّ حول تربة الأرض الصّالحة لزراعة النباتات فتجفّ فقط عند قدوم الصّيف والتّربة بدورها هي التي تُحي الحياة لذا حارب الشعب الجزائريّ عن أرضه الشّاسعة ومحاولة الاستقلال التّام عن الاستعمار الفرنسيّ.

قال الأمير وهو يتأمل التربة التي كستها الأمطار وبدأت تخرج من صلبها نباتات خضراء: إنها تجف عندما يأتي عليها الصيف.

ونقول: إنَّ الدنيا انتهت وسحبت في أثرها كلَّ إمكانيَّة للحياة...

● المحور الحادي عشر:

اللغة والشخصية:

تواجد الحوار في بداية الفقرة الثانية يقول الكاتب "وإذا قلنا وصح قولنا: إنها لغة القرون الوسطى فمعنى هذا أننا لا زلنا نعيش حياة القرون الوسطى... كل عجز يلا حظ في لغتنا".

معنى هذا أنَّ اللغة من نتاج المجتمعات وكلِّ مجتمع لغته الخاصة وبالتالي الفرد هو الشخص المسؤول عن بناء شخصيته من طريق اللغة وطريقة كلامه.

● المحور الثاني عشر:

العلامة "محمد أبو شنب"

تجسّد الحوار في جملة واحدة وهي "وحتى زملاؤه أساتذة الجامعة إذا دعوه بأحب الأسماء إليه قالوا: الشيخ أبو شنب وهو نفسه كانت كلمة الشيخ أحب إليه.

نستنتج من تحليل نصوص القراءة الأدبيّة والتّواصلية والمطالعة الموجهة الموجودة في كتاب اللغة العربيّة أنّ النمط الحواريّ تواجد في ثمانية نصوص أدبيّة من أصل إثني عشرة نصّاً أدبيّاً وتواجد أيضاً في ثلاثة نصوص تواصلية من أصل إثني عشرة نصّاً، إذن مجموع نصوص القراءة إحدى عشرة نصّاً من بين أربعة وعشرين نصّاً، كذلك تضمّنت المقاطع الحوارية على ثمانية نصوص للمطالعة الموجهة من بين إثني عشرة نصّاً.

ومنه نستخلص النسبة المئوية لنمط الحوار وتواجده في كتاب اللغة العربيّة في الجدول الآتي:

الحوار في:	العدد	نعم	لا
نصوص القراءة	24	11	13
المطالعة الموجهة	12	8	4
المجموع	36	19	17
النسبة المئوية	%100	%52.8	%47.2

* جدول يوضح نسبة تواجد النمط الحواريّ في الكتاب والمقدر بـ %52,8 وهي نسبة لا بأس بها (متوسطة)

5- الاستبيان:

أ- أدوات وإجراءات الدراسة:

الاستبانة: وهي الأكثر ملاءمة لموضوع البحث فتحتوي على مجموعة من الأسئلة التي تقابلها مجموعة من الأجوبة.

إذن الاستبانة هي: أداة لجمع بيانات حول موضوع ما.

وقد ضُمَّت دراستي أو الاستبانة ثمانية أسئلة موجّهة للأساتذة وسبعة أسئلة موجّهة للتلاميذ.

عيّنة الدراسة: اخترت (10) عشرة أساتذة للغة العربيّة و (38) ثمانية وثلاثون تلميذاً.

حدود الدراسة: تمّ إجراء دراستي خلال الموسم الدراسي 2022/2023 واخترت ثانويتين وهما:

▪ ثانوية بن جراح: بوالناية عبد الله.

▪ ثانوية قالمة: زغدودي أحمد.

المنهج المستخدم: اعتمدت في دراستي على المنهج الوصفيّ التحليليّ وبوجود المنهج الإحصائيّ لتمثيل

النسب المتضمّنة للأجوبة.

ب- تحليل التساؤلات:

للأساتذة:

س: 1 هل مضمون الكتاب المدرسيّ مناسب لمستوى وشعبة التلاميذ؟

التسبة المئويّة	التكرار	الإجابة
80%	8	نعم
20%	2	لا
100%	10	المجموع

تحليل نتائج السؤال: 1

نلاحظ من خلال الجدول أنّ نسبة الأساتذة الذين يرون أنّ مضمون الكتاب المدرسيّ مناسب لمستوى وشعبة التلاميذ هي نسبة عالية ومتفاوتة وقدرت بـ 80% على غرار النسبة الذين يرون العكس قدرت بـ 20%.

س: 2 ماهي اللغة التي يتحدثون بها التلاميذ داخل القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
70%	7	العامة
30%	3	الفصحى
100%	10	المجموع

نلاحظ من خلال الإجابات أنّ نسبة العامة متفوقة على اللغة الفصحى، وهذا راجع إلى إهمال بعض أساتذة اللغة العربية وعدم استمراريتهم الدائمة للتكلم بها والإغفال أيضا أو الخجل من قبل التلاميذ وعند تكلم أحدهم بها تجد الآخر يمازح أخيه.

س: 3 هل توجد أسباب ينعلم فيها الحوار بين الأستاذ والتلميذ؟

من خلال إجابات الأساتذة يتضح أنّ هناك أسباب تعرقل الحوار بين المعلم والمتعلم وهذا راجع إلى :
توافر المعلومات وكثافة الدرس، ضيق الوقت، الفوضى والتشويش، عدم المبالاة من بعض الأساتذة.

س: 4 هل المعلم يبدأ درسه بتمهيد عام حول الدرس؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	10	نعم
0	0	لا
100%	10	المجموع

نلاحظ أنّ المعلم عند تقديم الدرس ينطلق من وضعيّة الانطلاق التي تمثل التمهيد العام للموضوع ويكون استنتاجه من أفواه المتعلمين، وهنا كانت إجابات المعلمين مقدرة بـ: 100%

س:5 هل الحوار يعتبر مهارة لدى المتعلم؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
90%	9	نعم
10%	1	لا
100%	10	المجموع

نعم الحوار يعتبر مهارة للتلميذ والتعبير هو العامل الأساسي في نمو مهارة التحدث لدى التلميذ وكانت إجابة المعلمين إيجابية بأن الحوار مهارة لغوية 100%.

س:6 ماهي أنواع الأسئلة الحوارية الموجهة للمتعلم؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
80%	8	معرفة
20%	2	لغوية
100%	10	المجموع

يتضح من خلال الجدول اتفاق معظم الآراء على نوع الأسئلة المعرفية من مختلف الجوانب والموارد

المعرفية المدروسة داخل القسم، والتي قدرت بـ 80% على عكس من قالوا أنها لغوية بنسبة 20%.

س:7 هل التلاميذ يحبون مادة اللغة العربية؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	4	نعم
60%	6	لا
100%	10	المجموع

نستنتج من إجابات المعلمين أن نسبة التلاميذ الذين يكرهون مادة العربية أكبر من نسبة محبيها وقُدِّرت بـ 60% على عكس التلاميذ المحبين لهذه المادة حيث قُدِّرت بـ 40%، لأنَّ معظم التلاميذ يكرهون القواعد بالأخص الإعراب.

س: هل صفة الخجل تعتبر حاجزًا في عملية المحاوره والتواصل مع المتعلِّم؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
100%	10	نعم
0%	0	لا
100%	10	المجموع

جاءت جلَّ إجابات الأساتذة بنعم فصفة الخجل تعدّ عائقًا وعاملاً أساساً في خلق العزلة وينتج عنه

عدم الثقة بالنفس.

للتلاميذ:

س: هل تحبُّون مادة اللُّغة العربيَّة؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
52%	20	نعم
48%	18	لا
100%	38	المجموع

يوضِّح الجدول أنّ نسبة الإجابات بنعم أكثر من الإجابات بـ "لا" ولو بقليل، فنستنتج أن نسبة

محيي مادة اللُّغة العربيَّة مرتفعة من غير محبيها المقدّرة بـ 52% على عكس عدم محبيها وتقدر بـ 48%

س 2: هل تفهمون المادة داخل القسم؟

النسبة المئوية	التكرار	الإجابة
40%	15	نعم
60%	23	لا
100%	38	المجموع

نلاحظ من الجدول أنّ نسبة عدم فهم اللغة العربية تفوق فئة فهم التلاميذ لهذه المادة بـ 60% والفئة

الأخرى تقدر بـ 40%.

ونستنتج أنّ معظم التلاميذ يلجؤون إلى الدروس الخصوصية خاصة من السنة النهائية الثانوية.

س 3: ما هو الميدان الذي تميلون إليه في الدراسة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
40%	15	القراءة
26%	10	القواعد
34%	13	العروض
100%	38	المجموع

تفوق نسبة القراءة على النسب الأخرى بـ 40% ونستنتج أنّ مهارة القراءة عند بعض المتعلمين

يعتبرونها كهواية المطالعة في حياتهم اليومية ونرى أنّ نسبة العروض تقدّر بـ 13% على غرار ميدان القواعد

وهو في آخر رتبة لكونه الميدان المكروه من قبل التلاميذ واعتباره صعب الفهم وممل.

س-4 هل طريقة الأستاذ في شرح درس اللغة العربية طريقة معقدة أم سهلة مبسطة؟

النسبة المئوية	التكرار	الاحتمالات
0%	0	معقدة
100%	38	سهلة

المجموع	38	100%
---------	----	------

تبين من الجدول أن جلّ التلاميذ يجدون طريقة الأستاذ سهلة ومبسّطة في شرح الدرس وتعجبهم الطريقة التي يوصل بها الأستاذ المعلومة بسلاسة ويبدو أن المعلم يعامل كلّ التلاميذ معاملة واحدة ويعطي كل ذي حق حقه.

س: 5 هل الفوضى تؤثر على فهمك في القسم؟

الإجابة	التكرار	النسبة المئوية
نعم	30	79%
لا	8	21%
المجموع	38	100%

نلاحظ أن نسبة التلاميذ الذين كانت إجاباتهم " بنعم " تفوق الإجابات بـ " لا " حيث قدرت الأولى بـ 79% والثانية بـ 21%.

ونستنتج أن عامل الفوضى يؤثر بالدرجة الأولى على استيعاب الدرس لدى التلاميذ فهي تقلل تركيزهم وتذهب عقولهم لذا الفوضى عامل سلبي بالدرجة الأولى.

س: 6 ماهي الفترة التي تحب أن تدرس فيها مادة اللغة العربية؟

الاحتمالات	التكرار	النسبة المئوية
الفترة الصباحية	35	92%
الفترة المسائية	3	8%
المجموع	38	100%

نستنتج أن أغلبية التلاميذ يوافقون الفترة الصباحية لدراسة هذه المادة لكونه فطن ونشط وذا حيوية وتجده متفاعلا مع الأستاذ عكس الفترة المسائية فيكون التلميذ منعدم التركيز عكس الصباح، ونقدر الفترة الصباحية بـ 92% والمسائية بـ 8%.

س: هل لديكم رغبة في دراسة اللّغة العربيّة في الجامعة وجعلها مهنة لكم في المستقبل؟

النسبة المئويّة	التكرار	الإجابة
%42	16	نعم
%58	22	لا
%100	38	المجموع

نجد هنا الإجابات بـ "لا" تقدّر بـ %58 أمّا الإجابات بـ "نعم" بـ %42 ونستنتج أنّ مادّة اللّغة العربيّة محبّبة نوعاً ما عند البعض من التّلاميذ وخاصّة أنّ المتعلّمين هم من شعبة العلوم التّجريبية وهذه الأخيرة تجدهم يحبّون الموادّ العلميّة على الأدبيّة، لكن وجدتهم يميلون إلى هذه المادّة.

خاتمة

خاتمة:

- حاولت في هذا البحث أن أقدم فكرة شاملة تمسّ بكلّ متعلقات الحوار لما له أهمية كبيرة والذي يخدم موضوعي المتمثّل في: إستراتيجيّات النّص الحواريّ في تعليميّة اللّغة العربيّة والتي تمّ دراسته في ضوء المنهج الوصفي، التحليليّ مع الإحصاء. وأجمل كل ما توّصلت إليه من نتائج فيما يلي:
- الحوار نافذة الاتّصال والتّواصل بين البشر، وهو تبادل الآراء والأفكار والخبرات وتناسقها فيما بينها تنتج نتائج مفيدة وترضي أطراف الحديث.
 - يتجلّى الحوار في العمليّة التعليميّة وبدوره يؤدي نشاطا بين المعلّم والمتعلّم وخلق روح التّفاعل والحماس.
 - يمثل النّص العمود الفقريّ في التّعليم فبتماسكه وترابطه تكون عمليّة التّعلّم موفّقة وناجحة.
 - النّصّ يُعود تلاميذ القسم النّهائيّ على التّحاوّر والتّفاهم إذ به تتحسنّ لغتهم العربيّة وبناء الشّخصيّة الدّاتيّة والثّقة بالنّفس.
 - تقدّر نسبة التّصوص الحواريّة في كتاب اللّغة العربيّة للسّنة الثّالثة ثانويّ علمي بـ 52.8% وهي نسبة لا بأس بها.
 - من سمّات وصفات الحوار الجيّد: الصّدق والتّفاهم.
 - من آداب الحوار التي يلتزم بها المتحاورين: النّيّة، الصّدق، الأمانة العلميّة، احترام الرّأي المخالف وأهمّ واحدة: حسن الاستماع.
 - تتمثّل أنواع الحوار في: الحوار التّأثيريّ الإقناعي - حوار الثّقافة والمعلومات...
 - للحوار شروط إذا اتّبعتها المحاور تنجح محاورته.
 - تكمن أهميّة الحوار في أنّه عمليّة تواصلية إذ تتمّ بالاندماج مع الآخرين وتحقّق التّوازن والتّفاعل مع الآخرين ويهدف بدوره إلى حلّ الخلافات الشّخصيّة بين الأفراد.
 - كما توّصلت إلى أن الحوار له سلبيّات وإيجابيّات، فالسلبيّات تعيق عمليّة المحاورّة.

-
- تختلف استراتيجيات الحوار حسب نوع الخطاب الموظف في الكلام ومنها: الإستراتيجية التضامنية، التوجيهية، التلميحية واستراتيجية الإقناع.
 - أورد بعض الاقتراحات فيما يخص هذا الموضوع.
 - اجتناب تواجد عدد أكثر من التلاميذ في القسم مما يؤدي إلى الفوضى العارمة وتعود سلباً على تركيز التلاميذ.
 - الإكثار من توظيف النصوص الحوارية مما تعود بالفائدة على المتعلم.
 - تكليف التلاميذ بالمطالعة الدائمة وتحضير النصوص في البيت.
 - عدم التفرقة بين التلاميذ في القسم والاهتمام من قبل الأستاذ الزائد للفئة الضعيفة.

ملاحق

الطريق إلى قرية الطوب

محمد شنوفي

أتعرف على صاحب النص

محمد شنوفي قاص جزائري معاصر ولد سنة 1954 بالعزيزية، ولاية المدية، درس بالجزائر وفي بغداد، يشتغل أستاذا للنقد الأدبي الحديث بجامعة الجزائر، ظهر ميله مبكرا إلى الأدب فكتب القصة القصيرة والقصة الموجهة إلى الأطفال، نال عدة جوائز، له مجموعتان قصصيتان هما: «حين يعلو البحر» و«محض افتراء» ومن هذه المجموعة الثانية اخترنا هذه القصة. يعد الريف منبع قصصه الهادفة إلى إبراز الجانب الوجداني في الإنسان وتثمينه بإبراز عنصر التضامن بين الناس، والتمسك بالقيم الإيجابية.



تقدم النص

قال أحد النقاد:

«لا يمكن الحديث باطمئنان عن قصة جزائرية قصيرة بآتم معنى الكلمة إلا مع أحمد رضا جوحو عبر مجموعته: «صاحبة الوحي» و«نماذج بشرية»، وقصته الطويلة «غادة أم القرى»، والواقع أننا نجد تفسير ذلك ومبرراته في مسار نشوء الفن القصصي الجزائري ذاته...»

- لماذا تتطلب الظاهرة الأدبية المرور بمراحل تسبق النضج والاستواء؟
- ما هو الهدف المتوخى من العملية الإبداعية قبل اندلاع الثورة وأثناءها؟

النص

في غارة خامطة على قرية (الطوب)، جمع (الوقاف) بطلب من سيده (القايد) الأهالي في البطحة الفسيحة. هذا - على كل حال - ما كان يحدث أحيانا. لكن ما لم يحدث على الإطلاق أن يحضر ضابط فرنساوي مثل هذا الأمر. كان الضابط يضع مرفقه على حافة الباب العليا لـ «الجيب»، وجل على الباب وأخرى على الأرض، يتأمل حشدا من حفاة يزحمهم أطفالهم. تكلم الضابط، وترجم عنه الوقاف:

- يقول لكم سيدي ... زاد الله في مقامه (سيدك وحدك!) كان يمكن أن يكون يومكم هذا أسود! .. عارفين علاه؟ عاملين حالكم موش عارفين! «الدانبير» الذي

خربتموه !.. كان طول النهار، كالنحلة؛ رايح جاي، يعاون المحبوسين على نقل الأغراض، ورفع التراب ... زدتهم شقاء على شقائهم؛ سريتم إليه ولم تتركوه إلا جثة !.. من يستطيع أن يقول لي ماذا فعل لكم؟ !..

إلى هنا كانت القلوب قد بلغت الحناجر، فدرس بعضهم أرجلهم في التراب، وبعضهم ثنوا ركبهم حتى يتستروا بما عليهم من ثياب، الحاصل أن الآلة العجيبة التي لم يروا مثلها في البلاد كانت تتوقف في كل مساء عند حوش الوقاف، أي في حمايته، لكن هناك من استغلوا ستر الليل، وتسربوا إليها، واقتطعوا لأنفسهم أحذية من عجلاتها، وتغطفن بعض من هذا البعض إلى المازوت الذي في خزانها فتنافسوا عليه... السم الذي قد تكفي جرعة منه لقتل الديدان التي سكنت بطونهم، تأكل أمعاءهم، تعذبهم، يشربونها من نبع وحيد... حفرة آسنة... حمأ وماء يترقّص فيه العلق، وتتراحم عليه الضفادع.

قال الضابط، وترجم الوقاف

- هذا الطريق تشقه الدولة ليصل إلى آخر واحد منكم حتى لو كان في رأس الجبل !... سيكون معبدا كي تسهل عليكم الحركة، وتتمكنوا من قضاء مصالحكم... (الحرية طريقنا!) انظروا يا رؤوس البقر إلى حنان فرنسا، أم تظنون أنها في حاجة إلى هذا الطريق؟ !.. (نعم، هي في حاجة إليه ! حاجة ماسة، حتى تلاحق الثوار وتجمع الضرائب !..) إني أراكم مثل ذلك المخبول الذي هبّ الناس يساعده على حفر قبر أمه فخطف الفأس وهرب ! (أحسن ما فعل !.. لماذا يحفرون قبرا لأمه ولا يحفرون قبورا لأمهاتهم؟ !) وقال الوقاف بغضب:

- من ذا الذي يهتمهم؟.. بين نفسك؟ !..

وتكلم الضابط وقال الوقاف:

- إنه يقول لكم: لست عبيطا، نائما على أذني ! في مقدوري أن أذكر أسماء كل الذين تأمروا، وخبروا الآلة العزيزة، الغالية... هل سمعتم؟ ! وهو قادر أن يختار منكم الآن عشرين أو ثلاثين حمارا لينضموا إلى أولئك اللصوص. والتفت إلى الطريق، إلى المساجين الكالحين الذين كان بعضهم لا يقوى على رفع الفؤوس أو دفع الرفش، ثم أكمل:

لكنه يقول لكم: لم آت إلى هنا كي أعاقبكم رغم خطورة ما حصل؛ فليس في سياستنا كلمة: عقاب ! حلم الدولة الفرنسية لا حدود له ...

بدأت بعض الأرجل الآن تخرج من تحت التراب، واعتدلت قامات بعض الناس.

واصل الوقاف:

- ولا أنسى أن أقول لكم: إن الحاكم العام - نصره الله - قد حملني تحياته إليكم!

وغضب الوقاف فجأة:

- قولوا آمين، أم أنتم مُكّمون؟! (ومن أين يعرف هذا «القاورى» نصره الله هذه؟) من ذا الذي يتكلم بغير إذن؟.. لا أحد؟! اصبر علي شوية؛ يروح هذا (القاورى)، كما يقولون، وأؤدبك الأدب الذي تحتاج إليه!.. انظروا إلى هذا (القاورى) كيف يشع وجهه. أما أنتم؟ يا لطيف! انظروا، إلى بعضكم... وجوه مكدودة، ممصوفة كأنكم شياطين!... (هم) بينون وأنتم تهدمون، وأكثر من ذلك لستم راضين!..

وسأل الضابط الوقاف إن كان الأهالي قد تجاوبوا مع أفكاره، فرد عليه بالإيجاب؛ بالكلام وبهز رأسه. فقال: إذن، يجب أن نتحرك! فترجاه الوقاف أن يمنحه دقيقة أو اثنتين حتى يسوي بعض القضايا التي تتعلق بالضرائب، مظهرها حرصه على مصالح الدولة الفرنسية. وأشار إلى (الخوجة) أن يتقدم فتقدم وناوله هذا الأخير دفترًا، ففتحه وصاح: هناك في كل مرة، من يخالف قانون الضرائب!..

- (فلان)؟

- نعم سيدي!

- أين هو السلوقي الأحمر؟

- مات يا سيدي!.. والله العظيم!... ونحن وجدنا ما نأكله حتى يعيش؟!..

- عشرين فرنكا!..

- (فلان)؟

- يا (وخذي)؟..

- عندك ثلاث دجاجات وتقول، عندي واحدة؟.. الكذب ملّ منكم وأنتم لم تملوا!..

عشر فرنكات!

- فلان

- نعم

- (فلان)؟ كيف حال الديك؟

- أي ديك؟ ...
 - الرمادي !
 - أحلف لك يا سيدي أنني ذبحته لأم العيال، بعد أن كاد السعال يقتلها ..
 - ومثله يهون ويذبح؟ ! قل لأم العيال تطلق سراحه !.. سبعة فرنكات !
 - (فلان)
 - نعم
 - تبارك الله ! تحمل جِزَّة في وجهك، ولا تدفع عنها شيئاً إلى الحاكم؟... خمسة عشر فرنكا !
 - سأحلقها؟ !
 - ادفع أولاً، ثم اصنع بها ما شئت !...
 - وتلملم الضابط فسارع الوقاف إلى القول:
 - نكتفي اليوم بهذا، وسنعود في مطلع الأسبوع !..
 - صاح الضابط مُعلنًا نهاية التجمع:
 - عاشت الجمهورية، عاشت الحرية والأخوة والمساواة ! (إن الذين أسمعونا هذه الشعارات وضعونا دوماً في قهر ما بعده قهر ! وأخضعونا للسخرة... إن ثورة مباركة، هي ثورتكم، قد انطلقت، منذ أشهر قليلة، لترفع عنكم الظلم والضرائب الجائرة ... ولن تتوقف، بحول الله، حتى يضطر المستعمر إلى الرحيل !...)
 - ونادى الوقاف بأعلى صوته:
 - من هذا؟..
 - (صوت الثورة !)
 - لماذا تتكلم بصوت واهن،؟...
 - (لكنه مسموع عند هؤلاء ! وسيقوى !...)
 - كن شجاعاً وتقدم إلى هنا ! تقدم لا تخف ! يقول لك الضابط. ستلبي حاجتك إن كانت لك حاجة ! هذا (قاوري) حرٌّ، يؤمن، أولاً وقبل كل شيء بالحوار ...
 - في الأول هذا، يا مغفل، كانت الخديعة والغزو. ثم العنف والقمع وما ترى!...
 - اقتبسوا عليه من فضلكم، وقدموه إلى هنا !...

وتكلمت بنادق هنا وهناك... لم يكن البارود مألوفا في قرية الطوب، فارتبك بعض الناس، وذهلوا حتى عن أبنائهم... جروا في كل الاتجاهات، تلاقى أكتافهم وتناطحت رؤوسهم... وضرب الضابط الوقاف في صدره باحثا عن منفذ... وهام على وجهه، تاركا خلفه حارسه الشخصي وسيارة الجيب.

وطوح المساجين بالفؤوس والرفش بعيدا، وصاحوا: الله أكبر! تحيا الحرية... الحرية! ...

من مجموعة «محض افتراء»

أثر رميدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

سريتم: جئتموه ليلا وخفية، المخبول: من فسد عقله وجنّ، يهمهم: يتكلم كلاما خفيا يسمع ولا يفهم، عبيط: أبله غير ناضج، الكالخين: الذين أضناهم الهم فشحبت وجوههم، مكدودة: الخ عليهم العمل وأرهقهم، طوخ: ترامى وتباعد وحمله على ركوب المهالك.

- في الحقل المعجمي:

ابحث في النص عن الكلمات التي يجمعها مجال: الاستغلال.

- في الحقل الدلالي:

استخدم أحد المعاجم لمعرفة مشتقات الكلمة الآتية: خَبَالٌ.
استعن بأستاذك في مادة التاريخ لمعرفة دلالة الألقاب الآتية:
الوقاف - القايد - الخوجة.

اكتشف معطيات النص

- حدد ملامح صورة «الوقاف» كما يراها الكاتب.
- استخلص مظاهر الحياة الاجتماعية قبل الثورة وأثناءها.
- قارن بين معاملة «الوقاف» للجزائريين، وبين معاملة الضابط الفرنسي ماذا تستنتج؟
- ما رأيك في الشعارات التي كان ينادي بها المستعمر؟
- عين المشهد الذي انطبع في ذهنك وأثر في مشاعرك
- كيف ترى الراوي؟ مشاركا في الأحداث أم مجرد ناقل لها؟
- صنف أنواع الحوار الواردة في النص وبين دورها في تقدم الأحداث.

كابوس في الظهيرة

حسين عبد الخضر



أتعرف على صاحب النص

حسين عبد الخضر عيال كاتب مسرحي عراقي، وعضو اتحاد المسرحيين العراقيين. من مواليد الناصرية (جنوب العراق) عام 1973م. رغم تخصصه المهني في قطاع البترول إلا أن ولوعه بالأدب جعله يمارس الإبداع الأدبي منذ بداية التسعينات. ومن أعماله الروائية «مواسم العطش» و«أوهام يوم الخلاص»، أما أعماله المسرحية فنذكر منها «رماد أحزان الكوفة» «لعبة الخوف» و«كابوس في الظهيرة» التي منها هذا النص.

تتم النص

إذا كانت الحرب تخلف الدمار والموت والفقر، فما هي الآثار الخفية لها؟ ما الذي يصيب الأحياء الناجين من دمارها المادي من اهتزازات نفسية واجتماعية؟.. أسئلة يحاول هذا النص الغور في أعماق الإجابات عنها.

النص

[صالة بيت عراقي. صور شخصية لثلاثة رجال معلقة على الجدار. شبّاك يطلّ على الحديقة. أريكتان متقابلتان تجلس عليهما امرأتان]

[أصوات لعب وجري لأطفال تسمع من الحديقة]

الضييفة: كم يكون الأطفال مزعجين عندما يلعبون!

الأم: لا تتصوّري مدى سعادتي بصحبهم وجريهم المتواصل.

الضييفة: يا لهم من أشقياء لا يملون الركض والصراخ، أطفالي مثلاً، لا أعرف لماذا يركضون ويتصايحون دائماً وكانهم في حرب مستمرة!

الأم: يركضون عليهم يبلغون أبواب السنين القادمة. انظري إليهم وهم يطلقون في الهواء طائراتهم الورقية، كأنهم يحلقون معها، إن للأطفال عالمهم الخالم يا عزيزتي، إنهم نعمة رزقنيها الله بعد وحدة طالت بي.

elbassair.net

الضييفة: (تضحك ببرود) نعم إنهم يكبرون فجأة ليصبحوا رجالا.

الأم: لن أسمح لهذا أن يحدث، إنني أراقبهم كل ليلة والاحق التغيرات التي تطرأ على سحنهم. وفي كل ليلة أجد أن هناك تغيرات جديدة، شعيرات ناعمة أخذت تشق طريقها على ذقن علي وترسم ملامح شاب جميل سيقف أمامي بعد سنوات. إن ذلك يثير في شعورا ناعما ويجعلني غير طامعة بشيء غير البقاء في ذروة هذا الشعور الذي يشبه النوم على فراش أو بلا فراش، هكذا كأنما أتأرجح في الهواء.

الضييفة: (تنظر إلى الصور) هذه صور الغائبين؟

الأم: (بألم) نعم إنها صور الأحباب الراحلين (تشير إلى الصور واحدة بعد أخرى) هذه صورة زوجي فقدته في الحرب الأولى عندما كنت حاملا بوسام، وهذه لأخي الأكبر فقدته في الحرب الثانية عندما أدرك وسام الكلام، أما هذه فإنها لأخي الأصغر فقدته قبل سنوات ولا أدري أين هو الآن.. آه لقد أفقدتني الحرب أعز الأعبة.

الضييفة: (تنظر إلى الساعة) أتركك لتنامي فأنا أعرف أنك تحب نوم الظهر رغم أنه لا يمكن لأحد أن ينام اليوم كما اعتقد.

الأم: ما زال الوقت مبكرا كي تذهبي، فالظهيرة لم تحل بعد.
الضييفة: ربما تكون قد حلت الآن.

الأم: لا، ما زال هناك بعض الوقت، إنني أعرف هذا تلقائيا، ولا يمكن لظهيرة أن تفوتني.
الضييفة: أنا لا أنام ظهرا، لا يتسنى لي ذلك غالبا، لأنني أكون مشغولة في مثل هذا الوقت من النهار، أما اليوم فلا أعتقد بأنني سأنام.

الأم: إنك تفوتين على نفسك فرصة شعور رائع، كم أتمنى أن أبقى في هذا الحد إلى ما لا نهاية! المشكلة الوحيدة هي أنني لا أعرف ما الذي سيواجهني في عالم النوم، وذلك أمر يخيفني.

الضييفة: الخوف هناك أيضا، إنه لمن الحزن أن نقضي أعمارنا خائفين. أيا منا في توتر دائم، اليوم أيضا هناك توتر والجميع يترقب. لقد ألبسنا الخوف ثوب الحذر والحزن.

الأم: مهما كان الأمر، لقد تعودنا التوترات ولم يعد عندي من الرجال من أخشى عليه منها، لقد دارت بهم رحاها جميعا.

الضييفة: (تتنبه إلى الوقت) أتركك لتنامي بسلام، لكنّها الظهرية ويجب أن تدخل الأولاد.

الأم: لا خوف عليهم. إنهم يلودون من حرّ الشمس بظلال الأشجار ويراوغون أشعتها بمهارة،
لنتركهم يلهون ما تبقى لهم من الوقت، فلقد رزقهم الله نشوة فقدناها منذ مدة.
(تودّع الضيفة حتى الباب، تطلّ على أطفالها من الشباك وتطلب منهم أن يلعبوا بهدوء.
تتمدد على الأريكة وتبدأ رحلتها إلى عالم النوم .. بعد قليل، يرتفع صوت مطرقة كبيرة
تضرب سنداننا تستيقظ الأم وسط الخراب).

الأم: يا إلهي، في أي كابوس أنا؟ هذا البيت كأنه بيتي والأثاث أثاثي، أشكّ بأنني أعرف
تلك الكفّ الطرية وهذه الطائفة، إنها تشبهها تماما... كل شيء هنا يشبه ما لديّ
عدا أنّه محطّم مثلي تماما الآن. أيّ كابوس كريبه هذا الذي تقودني إليه شباك الوسن؟
أي كابوس (تدور بعينها في المكان فتسمع في الخارج أصوات لطم وبكاء يختلط
بصفير سيارات الإسعاف والإطفاء) كأنني في حرب أو في نهاية معركة، أي مزحة
سخيفة تلك التي جلبت الكابوس إلى بيتي وحيي؟ لا، لا بد أن أستيقظ من كل هذا
سريعا وإلا فياني سأجنّ.

[تدور الأم في المدينة، مشعثة ممزقة الثياب، وهي تبحث عن باب في الهواء تعود منه إلى
عالمها. بعض رواد المقهى يلعبون الدومينو. يمرّ بها الآخرون وهم يحملون موتاهم في
عربات غير مبالين بها. تحاول أن تستوقف أحدهم.

الأم: أخبرني أيها السيّد. من أي باب يمكنني الخروج من عالمكم فأنا غريبة هنا وأود العودة
إلى بيتي وأطفالي؟

أحدهم: (إلى صاحبه في المقهى) أظنّ أنني أعرف هذه المجنونة.

الأخر: نعم، نعم إنها أم علي من الزقاق الآخر، تظنّ أنها في كابوس، مسكينة. لقد فقدت
كذا وكذا من أفراد أسرتها.

أحدهم: تظنّ أنها في كابوس؟

رجل 2: (ساخرا) أو ليست هذه المجنونة مجنونة؟ دعونا منها

رجل 1: لا، إنها ليست مجنونة وما يدريك أنت ما الجنون: إنها تتفادى جنونها فقط
بالبحث عن باب يخرجها مما تظنّه كابوسا، العَبّ.

رجل 2: حرب ومجانين، حرب ومجانين. لقد انتهيت تماما يا عزيزي اسحب كلّ ما على
الطاولة وابدأ العدّ... كم كسبت؟

رجل 1: حسنا لقد انتهيت، كما انتهى كائيّ غيرك.

من مسرحية «كابوس في الظهيرة»

elbassair.net

«لالة فاطمة نسومر» المرأة الصقر

إدريس قرقوة

أعرف على صاحب النص

إدريس قرقوة كاتب مسرحي جزائري، ولد في «تسالة» ولاية سيدي بلعباس في 16 ماي 1967 م، كانت لديه اهتمامات بالمرح منذ فترة دراسته، حصل على شهادة الدكتوراه من جامعة سيدي بلعباس التي صار أستاذا بها في موضوع «التراث في المسرح الجزائري: الأشكال والمضامين»، وشارك في إنشاء عدة فرق مسرحية محلية بعدد من المناطق، وكتب عدة مسرحيات حول الشخصيات التاريخية الوطنية، ومن تلك المسرحيات: فارس الجزائر «الأمير عبد القادر»، و«تينهينان» ملكة الطاسيلي، و«يوغرطة الملك الثائر»، و«لالة فاطمة نسومر» المرأة الصقر.



تقدم النص

لمجتمع الريف في الجزائر عادات وأعراف، وله أسس وثوابت يحكمها الخلق والدين والأصالة. وللمرأة في هذا نصيب بل أثر في كتابة التاريخ وفي بناء صرح الأمة الجزائرية بما قدمته من نضال وتضحية حتى صارت قدوة ومثلا يضرب، وفي هذا النص موقف من المواقف العظيمة لامرأة حفظت لها ذاكرة الأجيال هذا الموقف بل هذه السمعة الطيبة.

النص

«قرية آيت ايراثن بدار سي الطاهر، سي الطاهر وزوجته أمينة»

أمينة: والله، لقد وصلت أختك فاطمة مكانا لم تصله نساء نسومر كلها، بل ونساء الأرض جميعا، إذ أصبحت تشد إليها الرحال ويقصدها الناس، ويسعى لديها الركبان، حتى لقبوها بلالة فاطمة نسومر.

سي الطاهر: أثناء هذا أم تهكم واستهزاء يا أمينة؟ ! وأنت تعلمين أنه لا تُشدّ الرحال إلا إلى ثلاث: المسجد الحرام والمسجد النبوي والمسجد الأقصى.

أمينة: بل قل لي بربك، وأنت سيد القوم ومقدم القبيلة ووريث المزابطة، أيعقل أن تسترجل المرأة وتقود الرجال إلى ساحات القتال، أقلّ الرجال انتهم الشجعان؟

elbassair.net

سي الطاهر : كفي يا امرأة لسانك السليط، وسَمَك الذي لا زلت تتفثينه في ظهر فاطمة.
 أمينة : أتشتمني يا سي الطاهر وتسبني وأنا التي أسعى للحفاظ على كرامتك وكرامة آل
 محمد بن عيسى، فالمرأة لبيتها وزوجها وأولادها، لا للأزقة والعراء مكشوفة لمن
 هب ودب من الرجال، و...

سي الطاهر : كفي، كفي.

أمينة : لن أسكت فأختكم مرغت رؤوسكم في الوحل.

سي الطاهر : الوحل هو أنت يا امرأة السوء.

(ويصفعها على خدها فتصيح في وجهه)

أمينة : أو تضربني يا سي الطاهر وقد كنت سيدة في قومي !

سي الطاهر : نعم أضربك وقد صار كلامك سهاماً تخترق قلبي وظهر أختي العفيفة
 الطاهرة فاطمة.

أمينة : الطاهرة هه؟

« ويرفع سي الطاهر يده ليصفعها مرة أخرى عندها تدخل فاطمة وتسرع لتمسك بيده قائلة »

لالة فاطمة : ما دها كما حتى تتشاجرا هكذا، ما أصابكما؟

أمينة : أصابتنا عين حاسدة.

سي الطاهر : ويلك !

(تمسك فاطمة على فمه)

لالة فاطمة : أرجوك لا تنطقها فإنها بغيظة ومنغصة.

أمينة : بل دعيه، أريده أن ينطقها، ألا تفهمين يا امرأة، أنت السبب، أنت السبب، منذ
 جئت هذا البيت، دخلت من باب والسعادة خرجت من الآخر لقد هدمت كل شيء
 بيننا.

لالة فاطمة : لماذا لم تقولي ذلك عند مجيئي، لم أخفيت عني كل هذا؟

أمينة : أتدريين لماذا؟

سي الطاهر : كفي يا امرأة، كفي سموك.

لالة فاطمة : دعها، دعها يا سي الطاهر، دعها تقول ما في نفسها.

أمينة: الطلاق ليس نصيبي بل أنت التي ينبغي أن تطلق هذا البيت، أظهرت لك الإحسان ابتداءً، شفقة عليك واحتراما لمشاعر أخيك وحفاظا على المودة التي جمعني مع زوجي سي الطاهر، لكن الأمر طال.

لالة فاطمة: إذا كان كذلك فابقي مع زوجك، أرجوك سي الطاهر لا تُؤذِنِهَا بشيء فوالله لو سمعت أنك أذيتها أو لمتها حرمت نفسي من رؤيتك إلى يوم القيامة، فزوجتك حرة في قولها واعتقادها ولا أحد يجبرها على غير رأيها، فهي وفية لك، ولبيتها، ولو لا ذلك لما كان منها هذا، أحمد الله أن رزقك بامرأة تسعى لصالحك وتبذل جهدها في نصحك.

سي الطاهر: ما هذا يا فاطمة أبعد أن شتمتك وأهانتك أمام عيني تشكرينها بل توصيني بها خيرا.

لالة فاطمة: أنا مخطئة أن تركت بيت والدي وفرضت نفسي عليكم، وكان أولى بالضيف ألا يثقل ضيافته، فيمل، ولا يكثر الكلام فيرغم على الرحيل، سأحمل أمتعتي، ففي «سومر» منزلنا.

سي الطاهر: لا لن أتركك ترحلين على هذا النحو، والله لَتَرَحَلَنَّ هي، نعم أمينة هي التي سترحل.

لالة فاطمة: لا والله لن يكون ذلك، كيف وهؤلاء الصبية من لهم، وأنت من لك وهي من لها في دنيا لا ترحم؟

سي الطاهر: لي الله وأهلي، وأنت منهم يا فاطمة، إن الذي ليس فيه خير في أهله ليس فيه خير في الناس.

لالة فاطمة: لا تراجعني أرجوك، فمن هناك أشارك المجاهدين قتالهم للفرنسيين... وأنت تعرف أن لا أحد له سلطان علي إلا رب العالمين وابق أنت مع زوجتك ...

(تحمل لالة فاطمة أمتعتها وتخرج من البيت، وأمينة تنظر إلى فاطمة، لم تتوقع أبدا منها كل هذا وهي التي كانت تظنها مغترة بنفسها وشبابها، متحرقة للشهرة وذياح الصيت ولا يهتمها من الناس شيء، تابعتها بذهول كبير، كانت كلمات لالة فاطمة طرقا عنيفا يضرب جنبات قلبها، لتفיק من غفوتها وترفع الغشاوة عن نفسها، استدار إليها زوجها قائلاً):
سي الطاهر: رأيت ماذا فعلت بحماقتك يا امرأة!

(لم تسمع شيئاً من كلام زوجها ولم تعره اهتماماً، بل أسرعت وفتحت الباب وحملها
الذهول والإعجاب بفاطمة أن نادتها بأعلى صوتها)

أمينة: فاطمة، فاطمة.

«تلتفت فاطمة وقد ابتعدت عن الباب بعدة خطوات، أسرعت نحوها أمينة وعانقتها
طويلاً، وبكت كثيراً، حتى نزلت دموعها على كتف فاطمة، ثم قالت»

أمينة: أرجوك سامحيني، سامحيني يا فاطمة، سامحيني يا أختي.

لالة فاطمة: بل سامحيني أنت، لقد كدت أن أهدم المودة التي جمعتمكما.

أمينة: ابقى معنا يا فاطمة.

فاطمة: لال إن أستطيع ذلك فقد بعث نفسي لله، ولن أرجع عن بيعي والجهاد سبيلي إلى
رضائه ورحمته.

أمينة: إذا كانت هذه إرادتك، فليعنيك الله يا فاطمة.

«وتعانقتا»

(خرج سي الطاهر يتابع المنظر المؤثر وقد اغرورقت عيناه بالدموع)

من مسرحية «لاله فاطمة نسومر المرأة الصقر

أسري رصيدي اللغوي

- في معاني الألفاظ:

تهكم: استهزاء، تنفثينه: ترمين به وتلقين به من فمك، الوحل: الطين يتلطح به،
السليط: الطويل، آل: آل الرجل أهله، ولا يستعمل إلا في ما فيه شرف.

- في الحقل المعجمي:

تتضمن الألفاظ الآتية قيماً رمزية في المجتمع الجزائري، تحت أي مجال تندرج؟ لالة، سي،
آل، القبيلة.

- في الحقل الدلالي:

استعن بالقاموس لإبراز الفروق الدلالية بين الألفاظ الآتية: السليط، سلطان، سلطنة،
سلطة، متسلط.

2- الاستبانة

بطاقة استبانة:

أساتذتي الكرام، أضع بين أيديكم مجموعة من الأسئلة الخاصة بمستوى السنة الثالثة ثانوي علمي، التي رأيتها خادمة لدراستي لنيل شهادة الماستر المعنونة ب: استراتيجيات النص الحواري في تعليمية اللغة العربية في كتاب ثالثة ثانوي علمي -أمودجا-

-أرجو منكم الإجابة عن أسئلة الاستبيان بكل دقة، وذلك بوضع علامة (x) أمام الخانة المناسبة.

1-استبانة خاصة بالمعلم:

- س1: هل مضمون الكتاب المدرسي مناسب لمستوى وشعبة التلاميذ؟ نعم لا
- س2: ماهي اللغة التي يتحدثون بها التلاميذ داخل القسم؟ العامية الفصحى
- س3: هل توجد أسباب ينعلم فيها الحوار بين الأستاذ والتلميذ؟ نعم لا
- س4: هل المعلم يبدأ درسه بتمهيد عام حول الدرس؟ نعم لا
- س5: هل الحوار يعتبر مهارة لدى المتعلم؟ نعم لا
- س6: ماهي أنواع الأسئلة الحوارية الموجهة للمتعلم؟ معرفية لغوية
- س7: هل التلاميذ يحبون مادة اللغة العربية؟ نعم لا

2-استبانة خاصة بالمتعلم:

- س1: هل تحبون مادة اللغة العربية؟ نعم لا
- س2: هل تفهمون المادة داخل القسم؟ نعم لا
- س3: ما هو الميدان الذي تميلون إليه في الدراسة؟ القراءة القواعد العروض
- س4: هل طريقة الأستاذ في شرح اللغة العربية طريقة معقدة سهلة
- س5: هل الفوضى تؤثر على فهمكم في القسم؟ نعم لا
- س6: ماهي الفترة التي تحب أن تدرس فيها مادة اللغة العربية؟ الفترة الصباحية الفترة المسائية

س7: هل لديكم رغبة في دراسة مادة اللغة العربية في الجامعة وجعلها مهنة لكم في المستقبل؟ نعم لا

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: القرآن الكريم:

ثانياً: المعاجم

1. ابن منظور، لسان العرب، دار صادر بيروت لبنان، ط1، مجلد4، 1968.
2. إبراهيم مصطفى ورفاقه، المعجم الوسيط، المكتبة الإسلامية للنشر والتوزيع، ط1، ج2، (دون سنة).
3. الزمخشري، دار صادر بيروت، لبنان، ط1، ج1، 1979.
4. الزبيدي، تاج العروس، تحرير عبد الكريم الغرناوي، مطبعة حكومة الكويت، دون ط، ج20.

ثالثاً: الكتب

5. أحمد حسن اللقائي وقارعة حسن محمد سليمان، التدريس الفعال، عالم الكتب، القاهرة مصر، ط3، 1995.
6. أسامة خير، مهارات الحوار، دار الراجية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2014.
7. جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، دار الألوكة، المغرب، ط1، 2010.
8. صالح النصيرات وباسم البديرات المهارات اللغوية للاتصال الإنساني، دار الشروق للنشر والتوزيع، رام الله، ط1، 2014.
9. طاهة عبد الرحمان، في أصول الحوار وتجديد علم الكلام، المركز الثقافي العلمي، بيروت، لبنان، ط2، 2000.
10. طه علي حسين، سعاد عبد الكريم، اتجاهات حديثة في تدريس اللغة العربية، دار الكتاب العالمي، الأردن، ط10، 2009.
11. طه علي حسين الديلمي، تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، عالم الكتاب الحديث، الأردن، ط1.
12. عبد الهادي بن ظافر الشهري، استراتيجيات الخطاب: مقارنة لغوية تداولية، دار الكتاب الجديد، بيروت، لبنان، ط1، 2004.
13. فاطمة الزهراء، ثقافة الحوار وإشكالية التواصل في المجتمع، دار الأيام، عمان، ط1، 2018.
14. كامل الطروانة، مهارات الحوار التلفزيوني والاذاعي، دار أسامة للنشر، الأردن، عمان، ط1، 2014.
15. محمد رشيد الحمزاوي، المنهجية العامة لترجمة المصطلحات وتوحيدها وتنميطها، دار الغرب الإسلامي، بيروت، لبنان، (د.ط)، 1986.

16. محمد علي الصويركي، التعبير الشفوي: حقيقته، واقعه، أهدافه مهاراته، طرق تدريسه وتقويمه، دار ومكتبة الكندي للنشر والتوزيع، عمان، ط 1، 2014.

17. محمود سامي الشويكي وسامي عبد الله قاسم، أهمية الحوار وأثاره على الدعوة والتعليم، الجامعة الإسلامية، غزة فلسطين، ط 1، 2005.

18. مصطفى يوسف كافي، هندسة الحوار والإقناع، دار الجامد للنشر والتوزيع، رام الله، ط 1، 2015.

رابعاً: الرسائل الجامعية:

19. نعيمة سعيدي: تعليمية النص الحوارية في كتاب اللغة العربية السنة الرابعة متوسط، رسالة ماجستير، جامعة قالمة، 2017.

فهرس المحتويات

فهرس المحتويات	
	شكر وعران
	إهداء
(أ)	مقدمة.....
(05)	توطئة.....
الفصل الأول	
(07)	أولا : مفاهيم أولية.....
(07)	تمهيد.....
(08)	1. الحوار.....
(08)	أ. لغة.....
(08)	ب. اصطلاحا
(09)	ج. في القرآن الكريم.....
(10)	د. مفهوم الحوار في الإسلام.....
(10)	2. النمط
(10)	أ. لغة.....
(11)	ب. اصطلاحا.....
(11)	3. التّميّط.....
(11)	أ. لغة.....
(11)	ب. اصطلاحا.....
(11)	4. النصّ.....
(11)	أ. لغة.....

(12)	ب. اصطلاحا.....
(12)	5. النص الحوارى.....
(13)	المبحث الثانى: الحوار التعللى.....
(13)	تمهيد.....
(13)	1- الحوار.....
(13)	أ. بىن المتعلم والمعلم:.....
(13)	أ. بىن المتعلم وزملائه:.....
(14)	2-مراحل تطبق الحوار التعللى:.....
(15)	المبحث الثالث: النص الحوارى.....
(15)	تمهيد.....
(15)	أولاً: آداب الحوار وأنواعه.....
(18)	ثانياً: شروط الحوار:.....
(19)	ثالثاً: الحوار: قواعد وموؤقاته:.....
(21)	رابعاً: الحوار، أهميته وأهدافه:.....
(22)	خامساً: سلبيات، إيجابيات الحوار:.....
(23)	سادساً: إستراتيجيات الحوار:.....
	الفصل التطبيقى
(26)	تمهيد.....
(27)	1- الكتاب المدرسى أهميته وشروطه.....
(27)	2- المحور التعللى.....
(27)	مفهومه.....
(27)	مميزاته.....

(28)	3- نشاطات اللغة العربية.....
(29)	4- الحوار في نصوص الكتاب.....
(37)	5- الاستبيان.....
(45)	خاتمة.....
(48)	ملاحق.....
(63)	قائمة المصادر والمراجع.....
(66)	فهرس المحتويات.....

ملخص

تناولت في دراستي استراتيجيات النص الحواريّ في تعليميّة اللّغة العربيّة في كتاب سنة ثالثة ثانويّ علمي، والتي هدفت إلى تحديد نسبة تواجد الحوار في نصوص الكتاب. كما تقوم هذه الدّراسة أساسا على الحوار الّذي بدوره يمثّل النّشاط الحيويّ بين المعلّم والمتعلّمين وبالتالي يجب على المعلّم الاهتمام به، لما له من أهميّة بليغة في نجاح العمليّة التّعليميّة، حيث استعنت بالمنهج الوصفيّ التحليليّ الإحصائيّ.

كلمات مفتاحية: النص الحواريّ، المادة التعليمية، الحوار التعليمي

Abstract :

In my study, I dealt with the strategies of the dialogue text in teaching the Arabic language in a third year secondary scientific Book, which aimed to determine the percentage of the presence of dialogue in the texts of the book. This study is also based mainly on dialogue, which in turn represents the vital activity between the teacher and the learners, and therefore the teacher must pay attention to it. Because of its great importance in the success of the educational process, as it used the descriptive, analytical, and statistical approach.

Keywords : dialogue text, educational material, educational dialogue.